ISSN 0036-2654

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة السادسة والخمسون   يناير ٢٠٠٥   العدد الثاني

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عــام ١٩٤٨

السنة السادسة والخمسون ينـاير ٢٠٠٥ العدد الثانى

تصدرها رابطة خريجى معاهد وكليات التربية

- تصدر فى أربعة أعداد سنويا ـ الاشتراك السنوى ٤ جنيه
- ترسل المقالات إلى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة ت : ٥٧٥٩٧٨٦

فى هـذا العـــدد

الصفحة

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٥/١١٠
مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران - شبرا

أضواء على وثيقة المعايير القومية للتعليم فى مصر
(٣) " الإدارة المتميزة "

أ . د. محمد السيد حسونة

تواجه المؤسسة التعليمية بكافة عناصرها العديد من التحديات المحلية والاقليمية والعالمية والتى باتت جميعها تشكل واقعاً جديداً يفرض علينا النظر فى كافة مكوناتها وأساليب ممارستها واتساقا مع التجارب العالمية كان مشروع إعداد وثيقة المعايير القومية للتعليم فى مصر .

ونود أن ننوه بأننا سبق وأن تناولنا موضوع المعايير القومية فى مقال نشر فى عدد مارس من صحيفة التربية ٢٠٠٤ حول المدرسة الفعالة ومعاييرها ومؤشراتها .

كما تناولنا فى مقال آخر نشر فى عدد مايو ٢٠٠٤ ماتضمنته وثيقة المعايير القومية حول المعلم .

ونظراً لأن القيادة التربوية من أهم مكوناتها منظومة التعليم التى يجب أن تستفيد من إمكانيات مرجعية المعايير لترشيد العمل التربوى وتفعيل جودته والارتقاء بأدائه نتناول فى هذا المقال ... ـر الإدارة المتميزة على مستوى القيادة التنفيذية فى المدرسة والتى تعد قاعدة الأداء التعليمى على أرض الواقع والأكثر تأثيراً وتأثراً فى العملية التعليمية .

ونهدف فى هذا إلى توكيد الجودة الشاملة وتعظيم المبادرات الإدارية الذاتية وتحقيق الانضباط الإدارى وترسيخ قيم الشفافية والمحاسبية والتنافسية داخل المؤسسة التعليمية .

واستجابة لخصوصية القيادة التعليمية تم تحديد المفاهيم التاليـة :

المجالات : وهى الموضوعات الكبرى التى تضمنتها منظومة القيادة التربوية .

المعايير : وهى عبارات وصفية تحدد بوضوح ما يجب على القائد التربوى فى المستويات المختلفة أن يعرفه وما يمكن أن يقوم به .

المؤشرات : وهى عبارات تصف الأداء أو السلوك المتوقع أن يؤديه القائد التربوى للوفاء بمتطلبات هذا المعيار وفقا للمستوى القيادى .

القيادة المتميزة : وهى القيادة القادرة على تحقيق الجودة الشاملة فى العمل التربوى عن طريق توجيه الأداء صوب المعايير والمستويات القومية لتحقيق الأهداف المنشودة .

ولقد تضمنت وثيقة المعايير القومية فيما يتعلق بالقيادة التربوية بعض المبادىء الأساسية والتى تمثلت فيما يلى :

١ - عملية القيادة التربوية شبكية وأفقية لا هرمية .

٢ - امتلاك القيادة الملتزمة لمعارف ومهارات الاتصال الفعال، والعمل فى فريق ، وتفويض السلطة والشفافية والمشاركة والتنمية المهنية وإدارة التغيير والسعى نحو التطوير والتجويد .

وانطلاقا من هذه الأسس حددت الوثيقة مجالات ومعايير القيادة التربوية فيما يلى :

المجال الأول : الثقافة المؤسسية ومعاييرها رؤية استراتيجية واضحة للتعليم - وبيئة تنظيمية ميسرة للتواصل الإنسانى .

المجال الثانى : المشــاركة :

ومعيارها الأول : الالتزام بقيم ومبادىء التشاورية لدعم العمل الفريقى وتوسيع فرص ومجالات الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار .

والمعيار الثانى : التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات فى تيسير تداول المعلومات ونشرها وصنع واتخاذ القرارات الرشيدة فى تطوير التعليم .

أما المعيار الثالث : فتمثل فى المشاركة المجتمعية .

المجال الثالث : المهنية وتتمثل معايير فى :

المعيار الأول : التمكن المعرفى . والمعيار الثانى : التمكن المهارى . والمعيار الثالث : التنمية المهنية المستديمة أما المعيار الرابع : فالأخلاق المهنية .

المجال الرابع : وهو إدارة التغيير وتتمثل معاييرها فيمايلى:

المعيار الأول: مناخ تنظيمى داعم للتغيير التربوى الابداعى.

المعيار الثانى : تغيير تربوى يرتكز على المبادأة وتشجيع التجريب والتجديد .

المعيار الثالث : تبنى المداخل العلمية فى تعبئة الأفراد وحفز الجهود وتيسير عمليات التغيير .

وإذا ما انتقلنا إلى الإدارة التنفيذية وموقعها من هذه المجالات والمعايير ومؤشراتها نجدها على النحو التالى :

فيما يتعلق بالمجال الأول وهو الثقافة المؤسسية نجد أن معيارها الأول رؤية استراتيجية واضحة للتعليم نجد أن مؤشراتها:

- يصوغ مدير المدرسة رؤية مشتركة بالتعاون مع العاملين بها .
- يفعل رؤية المدرسة ورسالتها من خلال الأنشطة والممارسات التعليمية .
- يستخدم أساليب التكنولوجيا الحديثة فى إدارة المدرسة وتحقيق رؤيتها .
- يحدد المعوقات التى تواجه تحقيق رؤية المدرسة وسبل التغلب عليها .
- يتابع تنفيذ رؤية المدرسة بالتعاون مع مجتمع المدرسة .
- يوظف إمكانات المدرسة ومواردها فى تحقيق رؤيتها ويتخذ الإجراءات التى توفر التعليم والتعلم للجميع .

وبالنسبة للمعيار الثانى فى هذا المجال وهو بيئة تنظيمية ميسرة للتواصل الإنسانى . فنجد أن أهم مؤشراتها على مستوى القيادة التنفيذية فى المدرسة على النحو التالى :

- يتفهم المدير فى المدرسة السياسات التشريعية والقانونية المنظمة للبيئة الميسرة للتواصل الإنسانى الفعال .

- يقدم تغذية راجعة Feedback حول مدى صلاحية التشريعات والقوانين للتطبيق .
- يوفر المناخ التنظيمى بالمدرسة لإنجاز الأعمال الإدارية والتعليمية بجودة عالية .
- يوظف المستحدثات التكنولوجية اللازمة لتهيئة بيئة تيسر التعلم الفعال داخل المدرسة .
- يطبق مهارات التفاوض والأساليب العلمية لحل المشكلات المدرسية .
- يوفر سبل الاتصال الفعال داخل المدرسة ودمج أعضاء المجتمع المدرسى فى اتخاذ القرارات .
- يؤكد قيم الوضوح والشفافية فى العمل داخل المدرسة .

أما المجال الثانى : من مجالات الإدارة المتميزة فى المدرسة فيتمثل فى المشاركة .

ولهذا المجال ثلاثة معايير :

المعيار الأول : وهو الإلتزام بقيم ومبادىء التشاورية لدعم العمل فى فريق وتوسيع مجالات الحوار والمناقشة وتبادل الآراء ومؤشرات هذا المعيار على مستوى القيادة التنفيذية فى المدرسة تتطلب :

- تحاور المدير مع المعنيين بالعملية التعليمية فى صنع واتخاذ القرارات .
- أن يرسخ قيم ومبادىء التشاور بين أفراد المجتمع المدرسى .

- وأن يحترم آراء الآخرين ويحفزهم على التعاون والرأى الجماعى ويمارس معهم مهارات الاستماع بحيث يدمجهم فى ثقافة مجتمع التعلم .

أما المعيار الثانى للمشاركة فيتضح من توظيف المدير لتكنولوجيا المعلومات وتداول المعلومات ونشرها فى اتخاذ القرارات الرشيدة فى تطوير التعليم .

ومؤشرات ذلك تتضح من خلال :

- استخدام قواعد البيانات داخل المدرسة لخدمة العملية التعليمية والبيئة المحيطة .
- نشر البيانات الدقيقة عن الأداء المدرسى .
- واتخاذ القرارات المدرسية بناء على معلومات صحيحة ودقيقة .

وبالنسبة للمعيار الثالث فهو المشاركة المجتمعية التى يجب أن يحققها المدير وتتمثل أهم مؤشرات هذا المعيار فى سعى المدير إلى تحقيق المشاركة بين المجتمع والمدرسة .

- تعميق العلاقة مع الفئات المستنيرة فى المجتمع المحلى من أجل تحقيق أهداف المدرسة والسعى إلى تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين ومجالس الأمناء وتلبية احتياجات البيئة المحلية.
- توسيع دور المشاركة المجتمعية فى مواجهة مشكلات المدرسة .
- استثمار إمكانات وموارد المجتمع المحلى فى تحقيق أهداف المدرسة وتوجد حاليا نماذج مشرقة من مديرى المدارس الذين يحققون هذه المؤشرات فى مدارسهم وإذا ما انتقلنا إلى

المجال الثالث من مجالات الإدارة المتميزة فيتمثل فى المهنية لدى القيادة التنفيذية فى المدرسة وتضم أربعة معايير هى التمكن المعرفى والتمكن المهارى والتنمية المهنية المستديمة والأخلاق المهنية .

أما عن مؤشرات التمكن المعرفى فتتضح من خلال :

- استيعاب المدير لنظريات ونماذج الإدارة المدرسية الحديثة .
- يستوعب أسس ومبادىء التعليم والتعلم ونظرياته .
- يستوعب أسس التخطيط للتدريس الفعال والتهيئة للتدريس .
- يعرف خصائص نمو المتعلمين فى مراحلهم العمرية وحاجاتهم التعليمية وأساليب اشباعها ومتابعة أداء المعلمين نحو التلاميذ وتقدمهم فى التحصيل .
- يلم بخطوات البحث العلمى الاجرائى وكيفية تطبيقه فى العمل المدرسى .
- يعرف نظريات وأساليب التقويم التربوى الأصيل فى ممارساته لتحسين العملية التعليمية .
- يلم بأدوار مدير المدرسة كمشرف تربوى مقيم فى المدرسة .
- يفهم مبادىء ومعايير الجودة الشاملة من أجل تحسين العمل فى المدرسة .
- أن يكون لديه دراية بالقواعد والتشريعات والمهام والاختصاصات واستراتيجيات العمل فى المدرسة .

● الإلمام بالأساليب العلمية لإدارة الوقت والموارد البشرية والمادية فى المدرسة .

وبالنسبة لمعيار التمكن المهارى فمن أهم مؤشراته :

- أن يخطط المدير لمدرسته فى ضوء السياسات القومية بفاعلية ومرونة .
- أن يمتلك مهارات الاتصال الفعال مع العاملين فى المدرسة.
- يتوقع المشكلات المدرسية ويحاول التغلب عليها بأسلوب علمى .
- ويتواصل بفاعلية مع العاملين ويؤلف بينهم .
- يطبق التفويض للسلطات لتحقيق أهداف المدرسة .
- يمارس تقويم مهارات الأداء المدرسى بكفاءة .

أما عن المعيار الثالث فى هذا المجال والذى يتمثل فى التنمية المهنية المستديمة فأهم مؤشراته :

أن يرسخ مدير المدرسة ثقافة التنمية المهارية المستديمة داخل المجتمع المدرسى . ويحدد معوقات التنمية المهنية المستديمة ويحفز المجهودات الفردية والجماعية ، ويعمل على تفعيل وحدة التدريب والتقويم لتحقيق التنمية المهنية لمعلمى المدرسة هذا مع قيامه بتحليل الاحتياجات التدريبية له وللعاملين مع وضع الخطط التنفيذية التى تتسم بالواقعية .

وبالنسبة للمعيار الرابع والخاص بالأخلاق المهنية الواجب التحلى بها فمؤشرات ذلك هى إدراكه للمعايير الثقافية للمجتمع وقيمه الأخلاقية وان يكون قدوة ومثلاً فى سلوكه والتزاماته ، ويدعم حقوق العاملين بمدرسته ويحترم خصوصية تلاميذه

وأسرهم ، ويوفر المناخ المناسب للالتزام الأخلاقى بين العاملين فى المدرسة ، ويسعى إلى نشر المفاهيم والاتجاهات الايجابية التى تعزز جودة الأداء المدرسى .

ولقد تضمنت وثيقة المعايير القومية للتعليم فيما يتعلق بالإدارة المتميزة المجال الرابع والذى يتمثل فى إدارة التغيير والتى تقوم على ثلاثة معايير نعرضها ومؤشراتها فيما يلى :

المعيار الأول : مناخ تنظيمى داعم للتغيير التربوى الابداعى وأهم مؤشراته بالنسبة للقيادة التنفيذية (مدير المدرسة) .

أن يوفر بيئة مدرسية محفزة للإبداع ، ويتقبل الجديد ويوجه عمليات التغيير لتحقيق أهداف المدرسة ، ويوفر الأنشطة التى تحفز طاقات التلاميذ وإبداعاتهم ، ويكتشف مواهب الطلاب ويرعاها ويوظف التكنولوجيا لتهيئة بيئة مدرسية داعمة للإبداع ويستثمر الإنجازات لتحقيق مزيد من النجاحات فى المدرسة .

أما المعيار الثانى : وهو التغيير التربوى الذى يرتكز على المبادأة وتشجيع التجريب والتجديد فأهم مؤشراته بالنسبة لمدير المدرسة فتتضح من خلال الثقة فى قدرات الآخرين وأفكارهم ، وترسيخ الثقافة التنظيمية التى تقدر مبدأ المحاولة والخطأ ، ودعم الأفكار الجديدة ، ومساندة المبادرات الفردية والجماعية ، وتوفير المناخ التعليمى القائم على حرية التفكير والمبادأة ، وتشجيع العاملين على التجريب والتجديد وأن يكون المدير نفسه نموذجا للمبادأة والمشاركة .

وبالنسبة للمعيار الثالث والذى يتمثل فى تبنى المدير المداخل العلمية فى تعبئة الأفراد وحفز الجهود وتيسير عمليات التغيير فتتمثل أهم مؤشراته فيما يلى :

يضع الخطط الاجرائية لتنفيذ التغيير والتطوير المطلوب للمدرسة . وينفذ خطط التطوير المدرسى ويزود العاملين والمسئولين بالتغذية الراجعة والدروس المستفادة ، ويوظف الموارد المادية والبشرية المتاحة فى التغيير والتطوير ، ويضع جداول زمنية لتنفيذ خطط التغيير والتطوير ويهىء المجتمع المدرسى لمواجهة مقاومة التغيير والتطوير للتعليم ، وكذا تعبئة جهود القوى المستنيرة فى المجتمع المحلى والبيئة المحيطة لمواجهته ثقافة التغيير والتطوير .

وخلاصة القول عزيزى القارىء الكريم

أن القيادة التربوية بعامة والقيادة التنفيذية على مستوى المدرسة بخاصة من أهم عناصر المنظومة التعليمية حيث أنها تمثل قاعدة الأداء التعليمى الجيد الذى يحقق نجاح العملية التعليمية إذا اتبعت المعايير التى سبق تناولها والمؤشرات التى تحقق الفائدة المرجوة لتطوير التعليم فى مصر لمواجهة التحديات الإقليمية والمحلية والعالمية ، وعليك القراءة المتأنية لها والعمل بها من أجل وطنك الحبيب مصر .   والله ولى التوفيق ،،،

مستخرج من القرار الوزارى ٢٦٢ بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٤ بشأن تحديد معدلات ومستويات واختصاصات وظائف الإدارة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة

هو الرئيس التنفيذى المسئول عن كافة أنشطة المدرسة للمجالات التربوية والتعليمية والأنشطة المدرسية والشئون الفنية والخدمية ، ويتولى مدير المدرسة تحقيق ذلك من خلال الأهداف الرئيسية للوزارة .

- مسئول عن تحديد رؤية ورسالة المدرسة وفقاً لما تقتضيه المعايير القومية وكذلك تحديد اللائحة الداخلية للمدرسة المحددة لأنشطة الوحدة المنتجة للمدرسة التى تترجم فى شكل برنامج ويتحدد بها نظام العمل بما لا يتعارض مع القوانين والقرارات الوزارية المعمول بها فى إطار النموذج المعتمد من المديرية التعليمية .

- رئاسة مجلس إدارة المدرسة وتفعيل دوره .

- وكذا :

* مجلس الآباء والمعلمين .

* الأنظمة المحلية .

* رجال الأعمال والمؤسسات الإنتاجية والخدمية بالبيئة المحيطة .

* وحدة الأمن ولجنة إدارة الأزمات وتأمين الأفراد والمنشآت .

* مجموعات التقوية .

- تطبيق المعايير القومية للتعليم على مستوى المدرسة وتدريب أعضاء هيئة التدريس على أسس تطبيق المعايير وإجراء دورات التقويم الذاتى فى مستوى المعايير .

- التخطيط لتحقيق الاستثمار الأمثل لموارد المدرسة :

(البشرية - المالية - المكانية - المعلوماتية - السلعية) .

- التعامل مع الإدارة التعليمية ومديرية التربية والتعليم .

- إعداد تقارير قياس الكفاية السنوية للعاملين بالمشاركة مع أجهزة التوجيه الفنى المختصة .

توقيع الجزاء على المخالفين بالأمر المباشر أو تحويلهم للشئون القانونية .

- اعتماد قبول الطلاب المستجدين .

إختصاصات نائب مدير المدرسة :

يعتبر هو القيادة الثانية بالمدرسة ويقوم بأعمال مدير المدرسة فى حالة غيابه .

- يعاون مدير المدرسة فى تنفيذ مهامه .

- الإشراف على الناحية التعليمية وأعمال الإمتحانات .

- المسئولية الكاملة عن وحدة الجودة الشاملة طبقا للمعايير القومية للتعليم .

- رفع التقارير الدورية عن الجودة الشاملة والتنمية المهنية إلى مدير المدرسة .

- متابعة تنفيذ القرارات الوزارية والاحتفاظ بسجل مفهرس لها .
- تنفيذ أى مهام أخرى يكلف بها من مدير المدرسة .
- متابعة وصول الكتب المدرسية وتوزيعها .
- توزيع الريادة على فصول المدرسة بمشاركة التربية الإجتماعية .

إختصاصات ناظر شئون التعليم :

* متابعة المدرسين داخل الفصول والتأكد من دفاتر التحضير والمكتب والغياب واستخدام السبورة والوسائل التعليمية المعينة للدرس .

* متابعة مدى الاستفادة من الأجهزة الحديثة (الكمبيوتر - معمل الوسائط المتعددة) والتأكد من ضرورة إستخدامها .

* الإشراف على أعمال الامتحانات ولجنة النظام والمراقبة داخل المدرسة وتزويد لجنة النظام والمراقبة للامتحانات العامة بالبيانات الدقيقة وكل ما تحتاجه من بيانات عن كل طالب فى السنوات النهائية .

* وضع برامج تدريبية للقائمين على العملية التعليمية بالمدرسة للوصول بهم إلى الأفضل دائما ورفع مستوى الأداء كل فى تخصصه .

* الإشراف على وحدة تكنولوجيا التعليم .

إختصاصات ناظر الخدمات التعليمية :

يقوم بالاشراف على متابعة كل من :

١ - وكيل شئون الخدمات التعليمية .

٢ - وكيل شئون المبنى المدرسى والتغذية (ومشروع رأس المال بالمدارس الفنية) .

٣ - وحدة الشئون المالية والمخزنية .

وذلك من خلال المجالات التالية :

١ - شئون العاملين :

- سجل الحضور والانصراف للعاملين لضبط حضور العاملين بالمدرسة .

- دفتر ٦٨ لحصر إجازات العاملين وتحديد المتجاوز منهم ورفع أمره للإدارة التعليمية .

- سجل التحركات : لتحديد تحركات الإداريين خارج المدرسة .

٢ - الملفات الفرعية للعاملين بالمدرسة :

- وتضم كل ما يستجد من جزاءات أو ترقيات أو تقارير أو انتدابات أو تنقلات وتدريبات وعلاوات وبعثات وإعارات واجازات خاصة .

٣ - المخـــازن :

- دفاتر العهدة (الدائم منها والمستهلك) الممثلة فى ١١٢، ١١٨ دائم ، ١١٨ مستهلك ، أذون ١١١ صرف ، وأذون استهلاك ، كشوف الجرد السنوية ، كشوف صرف الكتب للتلاميذ ، تخزين الكتب ، كشوف المرتجع من الكتب .

٤ - الصادر والوارد :

- تسجيل المكاتبات الواردة والصادرة من وإلى المدرسة .

٥ - البيئة المدرسية (الصيانة والنظافة) :

- نشر الوعى البيئى لدى الطلاب .

- تجميل المدرسة من الداخل والخارج والحفاظ على المبنى

- توطيد العلاقة بين المدرسة والبيئة المحيطة بها .

- الاتصال بمسئولي البيئة بالإدارة والمديرية .

- الصيانة البسيطة المستمرة وتحقيق النظافة للمدرسة من الداخل والخارج ورفع تقارير التفتيش الدورية (يومية - أسبوعية - شهرية) للمستوى الأعلى .

٦ - الوحدة الحسابية :

- هى المسئولة عن الشئون المالية بالمدرسة .

إعداد كشوف المرتبات والحوافز والمكافآت وتنفيذ القرارات الوزارية والنشرات الصادرة من الإدارة والمديرية والوزارة .

- تحصيل رسوم المجموعات المدرسية المقررة وتوزيعها والتوريد وتوزيع الحصص والأنصبة حسب التعليمات المنظمة فى هذا الشأن .

٧ - التغــــذية :

- استلام وفحص التغذية طبقا للعقد المبرم مع المتعهد مع تحرير محضر للمخالفة حال حدوثها وتطبيق الغرامة على المورد .

- توزيع التغذية على الطلاب استرشاداً باحصائيات حضور الطلاب الفعلى مع وجود بطاقات صحية لجميع أفراد اللجنة الخاصة بالتغذية المدرسية .

٨ - المقصف المدرسى أو الجمعية التعاونية :

- يقوم ببيع بعض الحلوى والأغذية المغلفة والموافقة للشروط الصحية لسلامة الطلاب .

- تنمية مهارة البيع والشراء لدى الطلاب وترغيبهم فى استثمار بعض أموالهم بما يعود عليهم من أرباح .

- تخضع المقاصف للتوجيه المالى بالإدارة والجمعيات التعاونية للاتحاد التعاونى الاستهلاكى بالمحافظة .

٩ - وحدة الاحصاء والمعلومات (الحكومة الإلكترونية) :

اختصاصات ناظر شئون الطلاب والأنشطة الطلابية :

* رئاسة لجنة قبول الطلاب الجدد بالمدرسة .

* اعتماد التقارير الفترية والإحصاءات التى تطلبها الإدارة التعليمية والمديرية .

* تنسيق توزيع الطلاب على طوابق المبنى المدرسى وملحقاته (مع مراعاة الطلاب الذين يعانون من مشاكل صحية) .

* توزيع الطلاب على التخصصات والمجالات المختلفة بالمدرسة .

* الإشراف على تنظيم مجموعات التقوية من حيث اعتماد كشوف وقوائم الطلاب المشاركين ، وبحث شكاوى الطلاب وأولياء الأمور فى ذلك الصدد .

* متابعة أعمال وكيل شئون الطلاب ومسئولى الإشراف الصفى ووكيل الأنشطة الطلابية .

* الإشراف على متابعة أعمال كل من :

- مكتب الاخصائى النفسى والإرشاد التعليمى .

- مكتب الخدمة الاجتماعية .
- مكتب شئون الطلاب والتأمين الصحى .

إختصاصات وكيل المدرسة التعليمية :

* رئاسة قسم شئون العاملين .
* متابعة تسجيل الأجازات والانضباط والحضور وتحركات العاملين .
* الإشراف على سجل الحضور والانصراف والتأكد من صحة التوقيعات .
* الاشراف على أعمال المعاونين وإعداد الملفات الفرعية للعاملين بالمدرسة .
* توزيع العمل على العمال والاشراف على توزيع نوبتجية العمال (أعمال الحراسة) .
* التأكد من دقة البيانات فى استمارات "١ سرى امتحانات" وإرسالها للجان الإدارة المختصة .
* الإشراف على تحويل العاملين للتأمين الصحى .
* الإشراف على وحدة الإحصاء والمعلومات (الحكومية الإلكترونية) من حيث :
* إعداد قاعدة بيانات الطلبة واتصالها بمراكز الاتصال الرئيسية بالوزارة .
* إعداد الإحصاء الاستقرارى للطلاب والعاملين والمبنى .
* تسجيل كل ما يختص بالمدرسة كوحدة " مبنى - طلبة - عاملين - مناهج " .

- مبنى (صلاحية - كفاية - حالة - يحتاج صيانة - تكهين أثاث - إحلال وتجديدات ... الخ) .

- طلبة (بيانات - نتائج امتحانات - متابعة يومية - مواظبة - سلوك - انضباط ... الخ) .

- عاملين (بيانات - رواتب - مكافآت - ترقيات - تنقلات - تدريب - إجازات ... الخ) .

- إعداد باقى الأقسام بالمدرسة وإفادة المديرية بكافة البيانات المطلوبة كل فى إختصاصه وحينه .
- تنفيذ ملاحظات الموجهين الإداريين .

إختصاصات وكيل شئون الطلاب :

١ - رئاسة لجنة تلقى الطلاب الجدد من المدارس التى تقوم بتحديدها الإدارة التعليمية .

٢ - تكوين لجنة للتنسيق وهى اللجنة التى تقوم بكتابة كشوف التنسيق الخاصة بالطلاب الجدد مرتبة تنازلياً حسب المجموع وتحتوى هذه الكشوف على (رقم مسلسل - اسم الطالب - رقم الجلوس - المدرسة الحاصل منها على الإعدادية - الإدارة التابع لها المدرسة - المجموع - إسم ولى الأمر - عنوان السكن ثم يقوم باعتماد الكشوف من مدير المدرسة وختمها وإرسالها للإدارة التعليمية لاعتمادها وبعد الاعتماد يصبح هؤلاء الطلاب على قوة المدرسة .

٣ - الإشراف على دفاتر (٥ سلوك) الخاصة بغياب الطلاب والتأكد من إرسال الإنذارات فى مواعيدها .

٤ - التأكد من اعتماد الشهادات الطبية الخاصة بالطلاب من اللجنة الطبية العليا حسب تعليمات الوزير .

٥ - الإشراف على متابعة التأمين الصحى للطلاب فى المدرسة .

٦ - إعتماد كشوف توزيع الطلاب على فصول المدرسة فى بداية العام الدراسى .

٧ - تنسيق توزيع الطلاب على طوابق المبنى المدرسى وملحقاته (مع مراعاة الطلاب الذين يعاونون من مشاكل صحية).

٨ - متابعة أعمال مسئولى الاشراف الصيفى .

وسنوالى بقية هذا المقال فى العدد القادم إن شاء الله ،،،

الإتجاهات الحديثة فى فلسفة التربية

(٥)

إتجـــاه اللامدرســـية

دكتور / عصام توفيق قمر
أستاذ أصول التربية المساعد
بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

هذه هى المقالة الخامسة - قبل الأخيرة - فى سلسلة مقالات قدمناها فى أعداد سابقة من " صحيفة التربية " عن الاتجاهات الحديثة فى فلسفة التربية ، كانت أولاهما عن نشأة وتطور مفهوم فلسفة التربية ، وثانيتها عن الاتجاه الطبيعى فى التربية ، وثالثتها عن الاتجاه البراجماتى ، أما الرابعة فكانت عن اتجاه التربية من أجل التحرر . ونواصل هنا فى هذا العدد عن اتجاه من اتجاهات فلسفة التربية له خصوصيته ، ألا وهو اتجاه اللامدرسية.

واللامدرسية شعار لحركة بدأت فى الولايات المتحدة الأمريكية وانتشرت فى المملكة المتحدة وأماكن أخرى (١) . والفكرة التى تطرحها اللامدرسية هى أن المؤسسات تعجز بشكل واضح فى القيام بما تدعى أنها تؤديه ، فعلى سبيل المثال : الكنيسة تعجز عن تقديم الخلاص ، والمستشفيات تعجز عن تقديم الصحة ، والمدرسة تعجز عن تقديم التعليم . إذ تحرص هذه

المؤسسات على احتكار الخدمة أو الوظيفة التى تدعى القيام بها . وهى عندما تفعل ذلك تحد من انتشار أداء هذه الخدمة ، وترفع تكلفتها ، وتضيق مجال نشاطها . ومن ثم فإن تصبح المؤسسات سبباً أساسيا فى نقص الخدمات . فسيكون الطريق إلى الإصلاح الاجتماعى هو إلغاء هذه المؤسسات (٢) . وهذا يعنى أن الهجوم هنا - فى اتجاه اللامدرسية - لا يستهدف المدرسة وحدها فى ذاتها ، وإنما يأتى ذلك فى إطار عام من النقد للاتجاه (المؤسسى) فى المجتمع الغربى ، ذلك المجتمع الصناعى المتقدم الذى تتحكم فيه المؤسسات ، وتبتكر الوسائل العديدة باسم العلم والتكنولوجيا لكى توهم الإنسان أنه هو الذى يختار ويقرر ، بينما هى - المؤسسات - هى التى تحدد الاختيارات ، وتصوغ عقل الإنسان ، والمدرسة هى إحدى هذه المؤسسات التى تشارك بدور كبير فى إحداث هذا التحكمات المؤسساتية .

فالمدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية ، تحولت اليوم - وكذلك كل المجتمعات بلا استثناء - إلى أداة تطويع تسلب الإنسان كل أسلحته التى تمكنه من الحياة الكريمة ، لتجعل منه كائنا بلا إرادة وبلا اختيار يقبل كل ما يعرض عليه فى سلبية وعجز تام . وهكذا تتحول المدرسة من مؤسسة منوط بها فى الأصل أن تنمى الأفراد ، وتعدهم لتحمل مسئولية المجتمع فى المستقبل ، إلى أداة تعرقل هذا النمو ، وتستنزف طاقات المجتمع لا لتحقيق أهدافه وإنما لتعرقل بلوغها محققة نتائج متناقضة تماما مع وجهتها الأصلية (٣) . وبما أن المدرسة أصبحت وسيلة ، بل ومجرد عائق للتعليم ، إذن يجب التخلص من المدارس ، وابتكار

طرق جديدة يستطيع الفرد من خلالها مواصلة التعليم الذى يحتاجه ويريده (٤) .

اللامدرسية إذن عملية تحرر وثورة اجتماعية . فهى تهدف بالدرجة الأولى ، إلى تحرير الإنسان من سيطرة المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية . إذ ليست المدرسة المؤسسة الوحيدة التى تسهم فى تشكيل عقل الإنسان ، وتوجيه فكره ، وتحديد رؤيته للحقيقة . فالمنهج الخفى للمدرسة ، والخدمات الصحية ، ووسائل الإعلام والمهن المختلفة تقوم كلها بدور هام فى التحكم فى تفكير الإنسان وسلوكه . ولكن المدرسة تستعبد الإنسان بطريقة أعمق وأشد نظاماً من غيرها . فالتعليم المدرسى عملية سيطرة واستغلال لأنها تقوم على تحكم شخص (المعلم) نحو أشخاص آخرين (التلاميذ) . والتحرر من المدرسية طريق مباشر إلى التحرر من عبودية المؤسسات الأخرى . فعندما يكتشف الإنسان أن أغلب التعلم لا يتطلب تدريساً ، ومن ثم لا يمكن التحكم فيه أو تخطيطه ، وعندما يكون كل فرد مسئولاً عن تعلمه، عندئذ يستطيع أن يتحرر من عبوديته لكافة أساليب التحكم الاجتماعى ، ولن يستطيع الإنسان أن يتحرر من الاستهلاك المتزايد الذى عودته عليه المؤسسات إلا إذا تحرر من التعليم النظامى الرسمى (٥) .

ويعتبر الناقد الاجتماعى الأمريكى بول جودمان P . Goodman هو أول اللامدرسيين ، فقد أكد فى كتابه (سوء التعليم الإلزامى "١٩٦١") على فشل هذا التعليم ، وتساءل عن الفائدة التى تعود من وراء التعليم الإلزامى . وقد

جاء فى كتابات "جودمان" كثير من الموضوعات التى تعرض لها المدرسون مثل قدرة الأطفال الطبيعية على التعلم ، والتعلم عن طريق العمل ، والتعلم من الحياة نفسها ، كما أن "جودمان" هو الذى بدأ البحث الجاد عن " البدائل فى التعليم " ، وهو ماأصبح من المحاور الأساسية فى اللامدرسية . أما أهم وأشهر اللامدرسيين فى الوقت الحاضر فهما "إيفان إيليتش Ivan Illich " الذى سمى أشهر كتبه بـ (مجتمع بلا مدارس Deschooling Society) وايفيريت ريمر E . Reimer الذى أصدر كتابه المعروف بـ (وفاة المدرسة School is Dead) وهما لا مدرسيان باعترافهما ، حيث يؤكدان على أن المدارس والجامعات أصبحت كحرس على أبواب مجتمعات طبقية تمارس بداخلها عملية سيطرة حضارية (٦) .

ويبدو أن معرفة "إيفان إيليتش " الوثيقة بالكنيسة الكاثوليكية - فقد اشتغل "إيليتش" بالعمل الكنسى عدة سنوات - وهى من أهم المؤسسات فى العالم الغربى ، هى التى جعلته يفطن إلى طبيعة المؤسسات ، خاصة تلك التى تعد بالخلاص الدينى أو العلمانى . كما دفعته معرفته بالقساوسة الأمريكيين إلى إدراك حقيقة فئات (المحترفين) والبيروقراطية . إن التشابه - من وجهة نظره - يبدو واضحاً بين قسيس العصور الوسطى الذى يعد بالحياة بعد الموت ، والمدرس الحديث الذى يعد بحياة طيبة بعد المدرسة (٧) .

وعلى الرغم من الاتهامات القاسية التى يوجهها "إيليتش" إلى جميع المؤسسات ، فهناك من المؤسسات ما يكون ضرره

بالغاً، وهناك ما يكون منخفض الضرر ، بل وهناك من المؤسسات ما يمكن أن يكون مساعداً للفرد فى حياته لا يضر الإبقاء عليه فى شىء .

وعليه ، يمكن القول إن اللامدرسية ، فى صورتها المعتدلة ، تعنى عدم الاعتماد على المؤسسات التربوية النظامية فى القيام بوظائفها الأساسية وهى التربية والتعليم ، بهدف استثمار كافة القوى والمؤسسات التى يمكن أن يكون لها دور فى تربية الفرد . أما فى صورتها المتطرفة ، فهى المناداة بإلغاء هذه المؤسسات النظامية لكى يصبح المجتمع هو المدرسة الكبرى .

وقد دعا "إيليتش" لإلغاء المدارس للأسباب الآتية(٨) :

- ضخامة الإتفاق على التعليم وعدم اتفاقه مع العائد : وهى ظاهرة عامة فى البلدان المتقدمة والنامية ، الغنية والفقيرة على السواء .. إذ تستغرق برامج التعليم والتدريب المهنى غير المدرسية - فى الجيش والمؤسسات الصناعية مثلا - وقتاً أقصر وتكلفة أقل من التدريب على نفس المهارات فى التعليم المدرسى التقليدى . ومع ذلك تستنزف المدارس ميزانية التعليم فى أى مجتمع .

- التعليم فى المدرسة لا يحقق العدالة الإجتماعية : على أساس أن التعليم المدرسى يتحيز عادة ضد الفقراء ، ويفيد منه أبناء الأغنياء بدرجة أكبر ، حتى فى برامج الرعاية الاجتماعية التى يقصد منها خدمة أبناء الفقراء .

- المدرسة لا تحقق التعلم : فكما أن المدرسة لا تحقق العدالة الاجتماعية فإنها لا تحقق التعلم كذلك . فما تفعله

المدرسة هو تقسيم عملية التعليم إلى مراحل تعطى فى نهايتها شهادات . ويتم توزيع الأدوار الاجتماعية على أساس الحصول على هذه الشهادات ، بمعنى أن تحديد الأدوار الاجتماعية (مكانة الإنسان ووظيفته فى المجتمع) لا يتم فى الحقيقة على أساس المعرفة أو التعلم ، وإنما على أساس الشهادة التى يحصل عليها .

- كفاءة أساليب التعلم غير المدرسى : يمتلىء المجتمع بامكانات تربوية هائلة غير مستخدمة ، فالخبراء الموجودون فى البيئة فى مختلف نواحى الحياة ، أكثر كفاءة من معظم المدرسين ، ويستطيعون تعليم المهارات التى يتقنونها .

وإذا كانت هذه هى أسباب الدعوة لإلغاء المدارس من وجهة نظر "إيفان إيليتش" ، فإن له آراء أخرى مشابهة حول نظام التربية المستمرة ، والتدريب المهنى ، وتعليم الكبار الذى تزايد الاهتمام به ، وخاصة فى الدول الصناعية المتقدمة ؛ فقد حاول الكثيرون البرهنة على الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والتربوية لهذا النظام . ولكن التربية المستمرة والتدريب المهنى للعمال - كما يقول "إيفان إيليتش" - هى فى الحقيقة نظام يستمد تمويله من العمال لكى يقدم لهم تدريباً لا يستفيدون منه إلا أقل القليل، وبالتالى فهم لا يريدونه ، وهو نظام يعمل على إخضاعهم للسيطرة المؤسساتية . إن المستفيدين الحقيقيين من نظام التربية المستمرة هم القائمون على أمرها من مدربين ومدرسين وإداريين، والذين يصبحون بدونها فى عداد العاطلين (٩) .

فى إطار ما تقدم فإن دعاة اللامدرسية قد وجهوا نقداً موجعاً للمؤسسة التعليمية ممثلة فى المدرسة ، وهم يرفضون

وجودها باعتبارها مؤسسة انحرفت عن وجهتها الأصلية ، ولهم مبرراتهم على ذلك ، وهم يدافعون عن دعوتهم إلى إلغاء المدارس بأنهم يرجون لها الحرية والتحرير ؛ فالتعليم عندهم هو فرصة يجب أن تتاح لكل إنسان دون قيود ، ويقدمون فى سبيل ذلك البدائل أو المقترحات لمواجهة المدرسية ، وهذا ما سوف يتم تناوله فى المواضع التالية من حلال عرض آراء اللامدرسيين حول الطبيعة البشرية ، وأهداف التربية كم وجهة نظرهم .

(أ) الطبيعة البشرية فى اتجاه اللامدرسية (من نربى ؟) :

تختلف المدرسية مع اللامدرسية حول مفهوم الإنسان . فالمدرسية تعتبر الإنسان غير قادر على النمو المستقل ، بل ويفتقد الدافعية لذلك ، أما اللامدرسية فتقوم على مفهوم مناقض ، مفهوم الإنسان المفكر الواعى المتحكم فى مصيره ، إنسان لا يمكن التخطيط لتكوينه أو إنتاجه (١٠) .

وبرى "إيليتش" أن الإنسان ، من جراء تعاملاته الغزيرة مع المؤسسات ، يفقد القدرة تدريجيا على الاعتماد والمشاركة والتفاعل مع الآخرين . فالمؤسسات قد حولت كل العمليات الاجتماعية فى مجالات كالصحة أو الإسكان أو التعليم .. إلى سلع، وهى تشـــجع الناس على اسـتهلاكها . وكما يرى "إيليتش" أن ما يحتاجه الإنسان حقيقة هو مؤسسات تساعد على إشباع حاجاته النفسية ، ومن ثم يصبح العلم عاملا يساعد الإنسان على أن يجد ما يهتم به وبغيره . ويجب أن تغير النظرة إلى التكنولوجيا على أنها عامل لزيادة الإنتاج . فمعظم النظم

السياسية تجعل زيادة الإنتاج هدفاً لها . ولذا فهى تعمل على توفير مستهلكين للسلع ، وليس على توفير سلع لإشباع الحاجات الأساسية للإنسان . وبالتالى فالفرد بحاجة إلى نظام سياسى يعمل على أن يوفر له ما يحتاجه فقط ، ويسهل مشاركته فى إنتاجه ، ويعمل على المحافظة على البيئة ومواردها . بل ويضع حدوداً على الاستهلاك (١١) .

ويرى "إيليتش" أن الطفل ينشأ فى عالم من الأشياء يحيط به أناس يقومون بدور النماذج للخبرات والقيم ، ويجد فى نفسه أقرانا يتحدونه كى يجادل ويناقش ويتعاون ويفهم ، وإذا كان الطفل محظوظاً فسيجد نوعاً من المواجهة والنقد الذى يوجهه (راشد) ذو خبرة يهتم به . ويبدو من ذلك أن (الأشياء) و (النماذج) و (الأقران) و (الراشدين) ، هى المصادر الأربعة التى يحتاج كل منها إلى نوع خاص من التنظيم حتى يتأكد من أنها أصبحت متاحة أمام كل فرد من الأفراد . إن استقراء الواقع - فيما يرى إيليتش) - يؤكد أن معظم ما يتظاهر المدرسون بأنهم يعلمونه للتلاميذ يتعلمه هؤلاء من مجموعات الأصدقاء ، ومن الملاحظات العابرة ، والمشاركة فى المناسبات المدرسية المختلفة ، ويرى أن المدرسين - على العكس - هم الذين يعطلون تعلم هذه الأشياء نتيجة عملهم الروتينى النمطى(١٢) .

فالمدرس فى رؤية اللامدرسيين يسيطر على تكوين شخصية التلميذ بحيث يصعب تصور أن ينتج هذا شخصية مستقلة حرة يقوم عليها المجتمع الحر ، ولا توجد ضمانات يمكن أن يعتمد

عليها التلاميذ فى طلب الحماية من هذه السيطرة ، حيث إن فعل المدرس بهذه الصورة أمر تجيزه المدرسة وتؤيده .

ولذا فإن اللامدرسيين يدركون أهمية تقدير حرية الفرد وفاعليته وقدرته على الوصول إلى الأشياء والمواد الموجودة فى المجتمع والاتصال بغيره من الناس ، ويتطلب تحقيق ذلك الضمانات التالية (١٣) :

- إلغاء القيود التى تمنع الإنسان من الوصول إلى الأشياء والمعلومات والتنظيمات الموجودة فى المجتمع . وإنهاء الحظر الذى تمارسه المؤسسات والشركات والدولة أحيانا ، وتحجب به المعرفة عن الراغبين فيها بحجة الخصوصية أو سر المهنة أو أمن الدولة . وليس تحقيق هذا الشرط مسألة سهلة .

- تيسير اتصال الفرد بغيره من الأفراد الذين يريد أن يتعلم منهم شيئا أو يشاركهم فى نشاط ؛ وذلك عن طريق وضع حوافز تشجع على المشاركة فى المهارات ، وضمان حق الاجتماع .

- تيسير وصول الأفراد إلى الأدوات التى يمكن استخدامها فى التعلم ، وخاصة عن طريق استخدام تكنولوجيا تكون فى متناول الغالبية ، وأدوات رخيصة بسيطة متينة سهلة الإصلاح ، وليس كما يحدث فى الوقت الحاضر حيث تستخدم التكنولوجيا المتقدمة قلة قليلة من أفراد المجتمع .

خلاصة القول ، أن اللامدرسيين يدركون تماماً قدرة الطبيعة البشرية على التعلم من خلال محاكاة النماذج والأقران ، وما إلى ذلك من معطيات البيئة البشرية والطبيعية . وأن المدرسة بشكلها الحالى التقليدى ، تعوق ذلك بما تفرضه على التلاميذ من معارف

وخبرات تكون فى أغلب الأحيان بعيدة تماما عما يحتاج إليه التلاميذ لإشباع حاجاتهم . كما أن كثيرا من التعلم ، وفقا للطبيعة البشرية وقدرتها على التعلم من الطبيعة ، يحدث خارج المدرسة ، وليس نتيجة التدريس ، فالتلاميذ يستطيعون أن يتعلموا بسرعة إذا كانت لديهم الدوافع لذلك ، وإذا ما اهتم بهم من يمثلون القدرة بالنسبة لهم مثل أولياء الأمور .

(ب) أهداف التربية فى اتجاه اللامدرسية (لماذا نربى ؟) :

اللامدرسية - كما يقول إيفان إيليتش - (اتجاه حتمى للتطور الاجتماعى والتربوى ، وهو اتجاه بدأ فى الحدوث فعلاً ، وسوف تزداد سرعته باطراد . المهم الآن هو توجيه اللامدرسية لأنها يمكن أن تسير فى اتجاهين متقابلين (١٤) :

- زيادة سلطة المربين وسيطرتهم على المجتمع حتى خارج المدرسة .
- وإيمان بخطر الأفكار والممارسات التى بنيت عليها المدرسية والبحث عن بدائل لها .

وفى ظل ما سبق ، يفترض أن تكون للامدرسية كثورة تربوية جديدة أربعة أهداف (١٥) :

- إنهاء السيطرة التى يمارسها الأشخاص والمؤسسات على القيم التربوية للأشياء والأدوات والآلات إلى غير ذلك مما يزخر به المجتمع .
- تأكيد حرية اقتسام القدرات وتعلمها وعرضها .

- تحرير طاقات الإنسان الخلاقة والنقدية ، والاعتراف بحريته فى الدعوة إلى تنظيم اللقاءات ، والاشتراك فى الاجتماعات (وهو حق تستحوذ عليه بشكل متصاعد مؤسسات جديدة تتحدث باسم الشعب) .

- تحرير الفرد من الإلزام الذى يجعله بشكل طموحاته وفق الخدمات المتاحة له (وذلك بالسماح له أن يفيد من مساعدة أقرانه وخبراتهم وأن يلجأ إلى المعلم والمرشد الذى يختاره) .

ويقتضى تحقيق الأهداف المشار إليها مراعاة عدد من الأمور يجملها "إيليتش" فيما يلى (١٦) :

- توفير كل ما يحتاج المتعلم إلى تعلمه بطريقة مركزة فى أى وقت فى الحياة .

- أن يكون متاحاً لكل من يعرف شيئا أن يتقاسم المعرفة مع هؤلاء الذين يريد أن يتعلم منهم أو يتعلموا منه .

- إيجاد الفرص لمن يريدون عرض موضوعات للعامة لتسهيل معرفة آرائهم ، ولكل من يريد أن يطرح قضية على الجماهير لكى يدعو لفكرته .

مما سبق يمكن القول إن اللامدرسية تهدف إلى تحديد نظام أو نظم بديلة للتعليم التقليدى فى صورته المدرسية . فهى تدعو إلى تربية حرة يستطيع الإنسان من خلالها أن يتخلص من سيطرة البرامج سابقة الأعداد ، ليحقق ذاته ، ويتعلم بنفسه وفق معاناته الشخصية ، مما يشبع حاجاته ويلبى رغباته الحقيقية فى المعرفة ، وذلك كله إنما يتحقق بالاستفادة العملية من كل ما يتاح للإنسان وينجح فى تحصيله من خبرات ومعارف ومهارات وقدرات عملية

ونظرية . فالتربية الحرة كما يراها اللامدرسيون تهدف إلى تخليص الفرد نهائيا من نظام التعليم التقليدى الذى يجعل منه مجرد متلقٍ سلبى للمعلومات ، وإلى إيجاد علاقات جديدة تربط الإنســـان بكل ما هو قادر على تنميتـــه ، وإكســـابه المعرفة ، مما يسمح له فى النهاية بالعيش بطريقة أفضل .

(ج) المنهج والطريقة فى اتجاه اللامدرسية (كيف نربى ؟) :

بعد أن انتهى "إيفان إيليتش" إلى ضرورة إلغاء المدارس بدأ يتساءل : ألا توجد أساليب أخرى للتعلم ؟ إذ من غير المعقول أن يكون البديل للمدرسة مدرسة أو مؤسسة تعليمية نظامية أخرى - ولو كانت على نمط آخر غير النمط الذى عليه المدرسة التقليدية - وإلا كان هذا تناقضاً فى الرأى عند "إيليتش" ورفاقه اللامدرسين . ولذلك فقد رأى "إيليتش" ، أن البديل للمدرسة ليس إيجاد مؤسسات تعليمية جديدة ، بل تكوين علاقات تربوية بين الإنسان وبيئته . أو بمعنى أدق أن تكون هناك شبكات من العلاقات بين الإنسان وكل معطيات البيئة من حوله ، وبذلك يمكن التخلى عن المدرسة والاعتماد على التعلم الذاتى . وكلمة شبكة هنا ليست بمعنى "الفخ" أو "المصيدة" ، لكنها كناية عن كثرة المعلومات والمعارف التى تشكل نسيجاً تربويا يماثل الشبكة فى صورتها المادية .

ويرى "إيليتش" أن هناك مجموعة من الأسس يلزم اعتمادها والأخذ بها لتحقيق العدالة الاجتماعية قبل العمل من خلال هذه الشبكات الأربع ، وهى (١٧) :

- إلغاء التعليم الإلزامى التقليدى ، وأن ترفع الدولة يدها عن تعليم المواطنين ، ولا تفرض عليهم دراسة مناهج معينة .

- منع التمييز بين المواطنين على أساس التعليم (فى الوظيفة ، أو فى القبول فى مراحل التعليم العليا .. وغير ذلك) .

- كفالة حق المواطنين فى الحصول على نصيب عادل من ميزانية التعليم (ربما عن طريق بطاقات ائتمان تعليمية) .

- حماية المواطنين من احتكار التعليم (على يد مؤسسات معينة مثلا) .

هذا وتمثل الشبكات الأربع قنوات تربوية يستطيع المتعلم أن يعرف عن طريقها ما يشاء(١٨) :

- فالطفل ينمو وسط " عالم من الأشياء " .

- وهو محاط بأفراد يمكن أن يكونوا بمثابة " نموذج " أو قدوة له بما يعرفون من مهارات أو قيم .

- وهو يحتك " بأقران " يمكن أن يتناقش ويتعاون معهم فى البحث .

- وإذا كان محظوظا فإنه يتلقى التوجيه أو النقد من أحد "الكبار" الذين يهتمون حقيقة به .

وفيما يلى عرض مختصر للشبكات الأربع التى اقترحها "إيليتش" كبديل تربوى للمدرسة (١٩) :

الشبكة الأولى : عالم الأشياء كمصدر للمعلومات :

تتمثل الخدمة التى تقدمها هذه الشبكة للجماهير فى تيسير الإفادة من الأشياء ذات الخواص التربوية والتعليمية ، والتى

تستخدم خلال النشاطات اليومية فى المصانع والمطارات والمزارع، وغير ذلك . فالبيئة مصدر هام للمواد والأشياء ذات القيمة التربوية . ولكن الوضع التربوى الحالى ، يعزل التلاميذ بدرجة كبيرة عن التعلم من الأشياء الموجودة فى البيئة ؛ فاستخدام التلاميذ للمواد التربوية المخصصة للتعلم - على سبيل المثال - (المكتبة ، المعلم ، المسرح) تقيده عوامل متعددة - منها كراهية التلاميذ لهذه الأشياء لارتباطها بالمدرسة والواجبات، وحرص المشرفين على التعليم على المحافظة على هذه المواد غالية الثمن .

ففى ظل اللامدرسية يجب زيادة اتصال التلاميذ بالمواد التربوية المخصصة للتعلم ، بحيث تصبح ميسرة لاستخدام التلاميذ لها بحرية ، ودون ربطها بمنهج معين . كما يجب أن تكون البيئة الطبيعية فى متناول الجميع يلجأون إليها وفق احتياجات كل منهم أثناء تعلمه .

الشبكة الثانية : تبـادل الخبرات :

تتمثل هذه الشبكة فى خدمة تيسير للأشخاص الراغبين فى إفادة الآخرين من معارفهم بلوغ هذا الهدف . وتحمل هذه الشبكة مسئولية تنظيم العلاقة بين الراغبين فى نقل معارفهم ، والآخرين الذين يريدون الإفادة منها .

تأتى فكرة هذه الشبكة على أساس أن المجتمع يمتلىء بمن يتقنون مهارات معينة ، ويرغبون فى تعليمها لمن يريد (نماذج المهارة) ، حيث يمثل هؤلاء مصدرا آخر للتعلم فى المجتمع

اللامدرسى ، وهذه الشبكة تُمكن من يعرفون ، ومن يطلبون المعرفة ، من الالتقاء والتعامل . ويمكن تطبيق نظام تبادل الخبرات عن طريق :

- إنشاء مراكز مجانية لتبادل الخبرات تفتح أبوابها للجمهور، وخاصة فى الأماكن الأشد احتياجاً لذلك مثل المناطق الصناعية والريفية .

- إعطاء الفرصة لبعض الفئات ذات الخبرة والمهارة الجيدة لتعليم غيرهم داخل مراكز تبادل الخبرة نظير أجر .

- تأسيس بنك لتبادل الخبرات يعطى قرضاً لكل مواطن يتمكن به من الحصول على الخبرات الأساسية اللازمة له ، ويمنح قروضاً كذلك لمن يقومون بتعليم غيرهم كى يتمكنوا من الاستفادة والتعلم ممن يرتفعون عنهم فى مستوى الخبرة .

الشبكة الثالثة : لقاء الأقران :

تتحدد مهمة هذه الشبكة فى تنظيم جهود الأشخاص الراغبين فى تبادل معارفهم وخبراتهم مع آخرين من نفس مستواهم العلمى ، ويشاطرونهم نفس الاهتمامات فى البحث والمعرفة . وبذلك تساعد هذه الشبكة الفرد أن يلتقى بأقران يشاركونه اهتماما معيناً ، أو يمارسون معه نشاطاً معيناً (لعب الشطرنج ، مناقشة كتاب ، رحلات وغير ذلك) على أن يجد فى أى وقت رفاقاً يشاركونه اهتماماته ونشاطه .

ويكفى لتحقيق ذلك إيجاد شبكة اتصالات تيسر عملية البحث عن الرفاق . ويمكن بسهولة تشغيل هذه الشبكة باستخدام

كمبيوتر تودع فيه أسماء الأشخاص وعناوينهم واهتماماتهم ، وأنواع النشاط الذى يريدون الاشتراك فيه .

الشبكة الرابعة : المربون المحترفون :

تتمثل هذه الشبكة فى دليل يحوى أسماء وعناوين المربين المحترفين والهواة سواء كانوا أعضاء فى هيئات أم لا . إذ لا تعنى اللامدرسية اختفاء فئة المدرسين تماماً . برغم وقوفها ضد المدرسين الذين يقومون بالتحكم فى غيرهم ، والذين يفرضون مبادىء وأفكاراً على المتعلمين . أما المعلمون فى اللامدرسية ، وهم فى هذه الشبكة فئة جديدة من المربين فى المجتمع المدرسى سوف تشتد الحاجة إليهم كقادة للعمل التربوى والاجتماعى ، يساعدون غيرهم فى مغامراتهم التربوية . ويمكن أن يعمل هؤلاء المربون المحترفون لمساعدة الآباء والمعلمين ، وفى إدارة وتشغيل الشبكات التربوية ، ولكنهم لن يعملوا فى تصميم المناهج وتوفير الكتب وحفظ السجلات ، كما يفعل المدرسون الحاليون . وهم بهذا أقرب إلى مديرى المؤسسات ، وسوف يكون عددهم أقل بكثير من المدرسين الحاليين . كما يكون كل متعلم حراً فى أن يتعلم ما يشاء ، ولكن التلميذ النابه سوف يستعين بخبرة وحكمة المربين لمساعدته فى تحديد مايريد تعلمه وتوجيهه فى عملية التعلم .

وهكذا فإن هذه الشبكات التى اقترحها "إيليتش" كبدائل تربوية للتعليم التقليدى لا تطلب من المتعلم أن يقدم خطابات اعتماد (شهادات) ، ولا حتى بياناته الشخصية ، وإنما له الحرية

فى الاتصال بمن يريد وقتما يريد ، وعلى هذا الأساس يمكن أن يتم التعلم بالمنزل أو بالمكتب أو بالنادى . وسوف يكون كل فرد حراً فى أن يتعلم ما يشاء . وبذلك تنتهى السيطرة أو التحكم الذى تمارسه المؤسسات والأشخاص على القيم التربوية للأشياء والأدوات على غير ذلك مما يزخر به المجتمع .

(د) نقـــد اللامدرسية :

برغم ما قد يبدو على اللامدرسية من اتجاه له بريق وجاذبية ، وما قد يكون به من جوانب إيجابية ، إلا أن له سلبياته أو جوانب ضعفه . وفيما يلى عرض لأهم الانتقادات الموجهة إلى اللامدرسية (٢٠) :

- اللامدرسية تقدم رصداً أو نقداً للوضع الراهن أكثر من تقديمها سيناريوهات أو استراتيجيات إجرائية ، فهى تفتقر إلى البرهان أو الدليل التجريبى الذى يؤكد فعاليتها على أرض الواقع العملى . كما أن الأدلة التى يسـوقها اللامدرسـيون على صـحة ما يذهبون إليه ، يغلب عليها الطابع الروائى ، وليست مدعمة ببيانات أو فى إطار نظرى جيد ، كما أنها تتسم بالجزئية (مثل المعلومات التى يذكرها اللامدرسيون عن التكاليف الباهظة للتعليم، من خلال انتقاء المعلومات التى تثبت صحة آرائهم) . ومن ثم فهى تبنى الكثير من حججها وأفكارها على آراء ومبادىء عامة (مثل الحديث عن المؤسسات والمحترفين) كما تفتقر إلى التسلسل المنطقى والدقة العلمية المطلوبة لاعتمادها . هذا بالاضافة إلى أن كثيراً من كتابات "إيليتش" يخيم عليها الغموض،

فهو كثيراً ما يتعامل مع الكناية والاستعارة ، مما يجعل هؤلاء الذين لم يقرءوا الأعمـال المعقـدة غالبـا ما يقفون حائرين أمام ما يقصده "إيليتش" .

- إن الطفل يحتاج إلى كيان مستقر يتلقاه عند ولادته ، ويتعهده بالرعاية ، ليكسبه آليات التعامل مع الحياة . فمن يستطيع القيام بهذا الدور ؟ الأسرة بالطبع وهى إما غنية وإما فقيرة ، لكن الأسر تتفاوت غنىً وفقراً ، تعليماً وجهلاً ، مما يؤدى إلى أن تختلف البداية لكل طفل باختلاف الأسرة التى ينشأ فيها . وهكذا لا يستطيع الناشئة اعتماداً على التنشئة الأسرية أن يدخلوا الحياة متساوين فى مقدرتهم على ممارسة التعلم الحر الذى تدعو إليه اللامدرسية ، ومن ثم يعيد المجتمع نفسه ، فيظل الأطفال المحظوظون فى أسرهم محظوظين أيضا فى التعلم الحر ، وربما أكثر مما كان يشاهد مع وجود المدرسة التى كانت تنتج ولو هامشاً ضيقا للفرص المتكافئة يسمح للفقراء أن يعوضوا قصور تعليمهم الأسرى . فالمدرسة تبدو ضرورية ولا مفر من وجودها ، إذا أردنا تنشئة للصغار تتم وفق معايير تربوية وإنسانية تضمن قدراً معقولاً من وحدة الناشئة وتشربهم ثقافة مجتمعهم .

- يعيب اللامدرسيون على المدرسة أنها أصبحت مكاناً للتلقين ، ورغم أن هذا صحيح إلى حد ما ، فهناك جانب إيجابى فى هذا ، حيث تلقن المدرسة النشء الهوية الأيديولوجية والشخصية القومية للمجتمع . ومن ناحية أخرى لم يقدم اللامدرسيون الدلائل أو الضمانات التى تمنع تحول البدائل

التربوية التى اقترحوها على مؤسسات مثل المدرسة تكون مهمتها الأولى هى التلقين بعد فترة من الزمن طالت أم قصرت .

- يهاجم اللامدرسيون مناهج التعليم وكذلك المنهج الخفى ، ويرون أن المدارس باهظة التكاليف ، ولا تقوم بوظائفها . ولكن هذه الاعتراضات كثيراً ما يجانبها الصواب . فالحجة التى يؤكد عليها اللامدرسيون أن المدارس باهظة التكاليف ، وأنها تستهلك كل ما تخصصه الدولة من ميزانيتها للتربية ، وأن هذا المال يذهب إلى تربية غير سليمة بسبب المدرسة . هذه الحجة لا يمكن الأخذ بها إلا إذا أثبت اللامدرسيون أن الأساليب البديلة التى اقترحوها سوف تكون أقل تكلفة ، وتستطيع أن تحقق نفس الدرجة من كفاءة التعليم .

- يؤمن اللامدرسيون بقيمة وقدرة التكنولوجيا الحديثة ، وعلى هذا يبنون شبكات التعلم . وهم يرون أن المدرسة أصبحت أداة غير مجدية لنقل المعرفة فى ظل ثورة وسائل الاتصال الحديثة . وهذا غير صحيح فالمدرسة لا تزال وسيلة فعالة لنقل بعض أنواع المعرفة ، كما أنها تستفيد من التقدم التكنولوجى الذى يضيف إلى إمكاناتها ، ولا يستطيع أن يحل محلها ، فمشكلة الأمية لم يحلها توزيع أجهزة تسجيل على الأميين - كما يعتقد "إيليتش" - وهو لا يدرك أن تعليم القراءة والكتابة يتضمن أيضا تعليم طريقة تفكير ، وأن القضية ليست مجرد (استيعاب معرفة) بقدر ما هى (معالجة معرفة) .

- الشبكات التى يقترحها اللامدرسيون لتقوم مقام المؤسسات التقليدية لابد أن تتحول مع ازدياد نشاطها إلى مؤسسة تستحوذ

أيضا على المعرفة والمعلومات ، ومن ثم يمكن لها أن تحتكرها . فيجد الإنسان نفسه مرة أخرى رهينة فى أيدى من يقومون على أمر هذه الشبكات . بل وأخطر من ذلك فإن المؤسسات المنتجة للعلم تظل فى نهاية الأمر مرتبطة بإرادة من يقومون عليها كاملاً ، فتسيطر هذه المؤسسات فيما ينشر على الناس من إنجازاتها العلمية ، وتسيطر أيضا فيما يظل سراً من هذه الانجازات .

- تمثل دعوة اللامدرسية خطورة خاصة بالنسبة للدول النامية التى تعيش عالة على ما تلقيه إليها الدول المتقدمة من فتات العلم والتكنولوجيا . فالشبكات التى تسمح بالتعلم الحر هى فى نهاية الأمر كيانات تابعة للمجتمعات المتقدمة من ناحيتين : الأولى أن محتوى هذه الشبكات من المعارف العلمية سوف يأتيها من الدول المنتجة للعلم ، ومن ثم فهى ستروج للمفاهيم الوافدة التى تسمح بها هذه الدول . والثانية أن هذه الشبكات تعتمد فى عملها على التكنولوجيا التى تصدرها هذه الدول ، وبالتالى فهى تابعة لهذه الدول شكلاً ومضموناً .

هذا وبرغم كثرة الانتقادات التى وجهت للامدرسية ، وصحة ما جاء بها ، نجد أن اللامدرسين قد نجحوا بدرجة عالية فى تعرية مساوىء وسلبيات الواقع التعليمى ، والمتأمل لأوضاع التربية والتعليم خاصة فى الدول النامية يستطيع أن يلحظ وبسهولة ووضوح تدهور أحوال المدرسة الرسمية التقليدية يوماً بعد يوم لصالح كيانات تعليمية غير رسمية . مما أصاب أنظمة التعليم بالضعف والهوان ، حيث انسحبت ثقافتها التقليدية أمام الثقافات الوافدة .

وحدة إلكترونية (صوتية - مرئية) لتنمية التوقيت الأمثل في موقف الرمية الحرة لناشئ كرة السلة

د/ عمرو مصطفى الشتيحى *
د/ أحمد سلامة صابر **

مقدمة ومشكلة البحث :

يعد المجال الرياضى مجالاً تطبيقياً لجميع العلوم الأخرى يتم الاستعانة فيه بأحدث ما وصلت إليه نتائج البحوث العلمية المختلفة، وقد فرض التقدم السريع والمذهل فى مستوى الإنجازات الرياضية العالمية على الفرق والمنتخبات الرياضية ضرورة التطوير المستمر واستكشاف التقنيات الحديثة والاستعانة بهذه التطبيقات فى المجال الرياضى إذا ما أرادت المنافسة الحقيقية والوصول إلى منصات التتويج العالمية ، ويمثل الحاسب الآلى وتطبيقاته ثورة تكنولوجية هائلة استطاعت أن تنقل العاملين فى المجال الرياضى بقفزات سريعة لحل المشكلات المعقدة التى تواجههم فى التعليم والتدريب والتحكيم والتحليل الكمى والكيفى لأداء الرياضيين وتنظيم المسابقات وتقييم مستوى اللاعبين

* مدرس بقسم الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية - جامعة طنطا .
** مدرس بقسم التدريب الرياضى بكلية التربية الرياضية - جامعة طنطا .

والحكام وأخيراً إدارة التدريب الرياضى ، فيذكر ألتى وكومل Alty , J. L. & M.J. Cooml (١٩٩٤) أن الحاسبات الآلية تمتلك القدرة على محاكاة بعض قدرات العقل البشرى مثل إجراء العمليات الحسابية ومعالجة الأرقام والحروف واتخاذ بعض القرارات بالإضافة إلى القدرة المتطورة على سرعة أداء العمليات وتخزين واسترجاع المعلومات . (٢٧ : ١١٧) .

ويعد تدريب الفرق الرياضية الجماعية مهمة صعبة تتطلب الكثير من الجهد والوعى من قبل المدربين لإعداد الأجيال القادرة على العطاء والوصول إلى المستويات العالية ، وتذكر هدى مصطفى درويش (١٩٩٨) أن كرة السلة من الألعاب الجماعية التنافسية التى تذخر بالعديد من المواقف فكثيرا ما يواجه اللاعبين أنواع من الضغوط التى تؤثر على مستوى الأداء أثناء المباراة . (٢٥ : ٨٤٠) .

ولقد أشار روبرت سنجر Robert Singer (١٩٨٠) أن الأداء المناسب لأى مهارة تحت ظروف المنافسة يتطلب أن يكون اللاعب فى حالة مثالية حتى يستطيع إعطاء النتائج المرجوة ، ويعد موقف الرمية الحرة من المواقف التصويبية الشائعة فى مباريات كرة السلة ، ويؤكد جلين ويلكز Glenn Wilkes (١٩٩٤) أن الرمية الحرة موقف تصويبى خاص بل هو من أهم مواقف اللعب والذى يسمح للاعب بالتصويب المباشر على الهدف دون أى إعاقة وتحت ظروف قانونية خاصة تهيىء له فرصة للتسجيل لزيادة رصيد فريقه من النقاط ، والذى يؤثر بصورة إيجابية على نتيجة المباراة . (٣٥ : ٢٤٩) ، (٢٩ : ١٣٩) .

ويذكر مصطفى عاطف هدهود (٢٠٠١) أن الحد الأمامى للحلقة والخطوط السوداء للمستطيل على اللوحة هى إحدى مناطق التركيز المثالية للمصوب فى موقف الرمية الحرة ، وتساعد هذه المناطق فى التركيز على نقاط التنشين والأهداف الخاصة بالمصوب لحظة البدء بالتصويب على الحلقة أو اللوحة (٢٣ :٦)

وقد اتفق أحمد خاطر وعلى البيك (١٩٨٤) على أن الدقة إنما تتوقف على مدى ما يستوعبه الفرد وما يدركه بالنسبة للفراغ وبالتالى فإنه يلزم لإستظهار نقاط التنشين وإدراكها وسط ما يحيط بها من مثيرات مختلفة وقتاً لإبصارها والتركيز عليها خاصة فى موقف التصويب من الرمية الحرة . (٤ : ٢٧٥) .

وقد قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية لتحديد نسب النجاح والفشل للتصويب من الثبات فى موقف الرمية الحرة وارتباطه بزمن الأداء على عينة من لاعبى أندية الأهلى والزمالك والاتحاد رجال وأسفرت الدراسة الاستطلاعية عن ارتفاع نسب المحاولات الناجحة وكانت (٦٩٫٥٠٪ ، ٧٥٫٨٨٪ ، ٦٤٫٥٠٪) المرتبطة بمتوسط زمن أداء (٣٫٠٥ث ، ٣٫١٤ث ، ٣٫٧٦ث) على التوالى حيث كانت النسب أعلى من المحاولات الفاشلة بالنسبة للرجال والتى بلغت (٣٠٫٥٠٪ ، ٢٤٫١٢٪ ، ٣٥٫٥٠٪) والمرتبطة بمتوسط زمن أداء (٢٫٠٨ث ، ٢٫١١ث ، ٢٫٠٣ث) على التوالى .

كما قام الباحثان بمتابعة فرق المرتبط ناشئين تحت ١٦ سنة لنفس الأندية السابقة والمماثلة للعينة قيد البحث الحالى فأسفرت الدراسة الاستطلاعية عن إنخفاض نسب المحاولات الناجحة وكانت (٤١٪ ، ٣٦٪ ، ٤٣٪) المرتبطة بمتوسط زمن أداء (١٫٨٨ث ،

١٠ر٢ث ، ٩٥ر١ث) على التوالى ، حيث كانت النسب اقل من المحاولات الفاشلة بالنسبة للناشئين حيث بلغت (٥٩٪ ، ٦٤٪ ، ٥٧٪) بمتوسط زمن أداء (٨٥ر١ث ، ٩٩ر١ث ، ٨٧ر١ث) على التوالى .

ويتضح من الدراسة الاستطلاعية أن نسب المحاولات الناجحة للتصويب من موقف الرمية الحرة أعلى من نسب المحاولات الفاشلة بالنسبة للرجال وأن معدلات الزمن الخاصة بالمحاولات الناجحة أعلى من معدلات الزمن للمحاولات الفاشلة ، ويتضح أيضا أن نسب المحاولات الناجحة للتصويب من موقف الرمية الحرة أقل من نسب المحاولات الفاشلة بالنسبة للناشئين وأن معدلات الزمن الخاصة بالمحاولات الناجحة والفاشلة للناشئين أقل من معدلات الزمن للمحاولات الناجحة والفاشلة للرجال .

وأكدت نتائج دراسة على جعفر سماكه (١٩٩٩) على أن البطولات الكبرى دائما ما يتقارب فيها مستوى الفرق فى كافة جوانب الإعداد ويبقى دائما الفيصل فى تحديد نتائج المباريات مجموعة المهارات الخاصة باللاعبين والذى يستطيع المدرب أن يوظفها بطريقة تسمح له دائما باستخدامها فى الأوقات المناسبة ولعل موقف التصويب من الرمية الحرة هو الموقف التصويبى الوحيد الذى يجب أن يتميز فيه جميع أعضاء الفريق بمستوى مرتفع من الأداء يساعد فى حسم نتائج المباريات (١٤ : ٦٢٢) ، فقد أكد جون وودن John Wooden (٢٠٠١) أن أكثر من ٧٥٪ من حسم مباريات كرة السلة من فوز أو خسارة يكون عن طريق خط الرمية الحرة لأن ارتكاب الأخطاء فى الدقائق الأخيرة

أصبح من الخطط الهامة الفعالة وخصوصاً من اللاعبين قليلى الخبرة أو دون المستوى ، حيث أن فرصة إضاعة مثل هذا اللاعب للرميات الحرة تكون كبيرة وخصوصاً فى الأوقات الحرجة من المباراة ، وهذا ما قد نسمعه من توجيه بعض المدربين أثناء الأوقات المستقطعة لارتكاب أحد اللاعبين خطأ مع لاعب فى الفريق المنافس يكون معدل نسبة التصويب للرمية الحرة لديه ضعيفة ، وبالتالى تزداد فرصة الاستحواذ على الكرة وبدء الهجوم لتعويض فارق النقاط وهكذا ، إذ أن أى خطأ مع لاعب منافس يوقف الساعة وبالتالى فإن نتيجة المباراة تظل دائما معلقة حتى الثانية الأخيرة من المباراة ، ومن هنا فقد وجب أن يهتم المدربون بضرورة استخدام قاعدة الخمس ثوانى أثناء موقف التصويب للرمية الحرة لضمان دقة التصويب وهناك خمس قواعد هامة أثناء أداء الرمية الحرة هى :

١ - المسافة .

٢ - حركة الجسم والقدم لإعطاء قوة التصويب .

٣ - التوقيت .　　　　٤ - إخراج الكرة .

٥ - ارتفاع الكرة .

وأن واحداً من أهم هذه القواعد الخمس التى تساعد اللاعب لكى يكون مصوب رميات حرة جيد هى تطوير الروتين الخاص به من خلال أخذ التوقيت المناسب لأداء رمية حرة ناجحة (٣٢ : ١٩٢) ، ولقد أشار العديد من الباحثين فى مجال الأنشطة الرياضية المختلفة إلى أهمية زمن التركيز الذى يسبق الأداء وأثره على دقة الإنجاز وارتفاع مستوى الأداء المهارى ، وقد أوضحت

نتائج دراسة وديع ياسين التكريتى (١٩٧٨) (٢٦) وجود ارتباط إيجابى بين زمن التركيز قبل البدء بالرفع فى مسابقات رفع الأثقال ونجاح أو فشل المحاولة ، كما أوضحت نتائج دراسة على عبد المنعم البنا (١٩٨٥) (١٥) أن التوزيع الزمنى يلعب دوراً هاماً فى إتقان المراحل الصعبة للأداء والإنجاز على حصان القفز ، كما أوضحت نتائج دراسة محمد عبد الرحيم إسماعيل (١٩٨٨)(١٨) أن زيادة التركيز على نقاط التنشين والأهداف المحددة تمكن اللاعب من زيادة معدلات النجاح للتصويب فى كرة السلة .

ونتيجة لما أظهرته تلك الدراسات من أهمية للتوقيت الزمنى المرتبط بالأداء برزت لدى الباحثين مشكلة البحث الحالى حيث يرى الباحثان أن زمن الخمس ثوانى الذى حدده القانون الدولى لكرة السلة (١٩٩٨) (٦) والذى ينهى فيه اللاعب تصويبه على السلة قد أصبح سلاحاً ذو حدين خاصة للناشئين حيث يترك لهم المدرب تحديد الانتهاء منه ذاتياً لذا فقد يتسرع اللاعب قبل إتمام تركيزه واستثماره لهذا الزمن المحدد أو قد يتباطأ مما يوقعه تحت طائلة القانون لشروط الأداء لموقف الرمية الحرة ويترتب على ذلك إلغاء الرمية ، ولقد لاحظ الباحثان من خلال متابعتهم لمباريات كرة السلة أن اللاعبين ليس لديهم الطريقة المثالية لإختيار التوقيت الأمثل لأداء موقف الرمية الحرة حيث أنهم يتأثرون بصورة بالغة بنتيجة المباراة فى حالتى الفوز أو الخسارة مما يؤثر على التوقيت الذى يسبق أداء الرمية الحرة وبالتالى يؤثر على دقة التصويب ونتائجه الأمر الذى دعا الباحثان

إلى تصميم وحدة إلكترونية (صوتية - مرئية) تساعد ناشىء كرة السلة فى تنمية التوقيت الأمثل لأداء التصويب من موقف الرمية الحرة .

مصطلحات البحث :

- وحدة إلكترونية (صوتية - مرئية) :*

عبارة عن مجموعة دوائر إلكترونية تعمل بالطاقة الكهربية مكونة من وحدة صوتية Sound Unit ، ووحدة مرئية Visual Unit أى شاشة عرض رقمية Seven Sigma متصلين بوحدة رئيسية تعمل من خلال برنامج حاسب آلى مصمم للتحكم فى تشغيل الوحدة الإلكترونية .

- زمن التركيز الأمثل :

الفترة الزمنية المناسبة للتصويب قبل موقف الرمية الحرة . (٢٤ : ٢٧٦) .

أهداف البحث :

١ - تصميم وحدة إلكترونية (صوتية - مرئية) لتنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة لناشىء كرة السلة .

٢ - التعرف على تأثير وحدة إخراج الصوت على تنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة لناشىء كرة السلة .

٣ - التعرف على تأثير وحدة الإخراج المرئية على تنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة لناشىء كرة السلة .

---

* تعريف إجرائى .

فروض البحث :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية الأولى (صوتية) والضابطة فى تنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة لصالح المجموعة التجريبية الأولى (صوتية) .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية الثانية (مرئية) والضابطة فى تنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة لصالح المجموعة التجريبية الثانية (مرئية) .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية الأولى (صوتية) والتجريبية الثانية (مرئية) فى تنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة لصالح المجموعة التجريبية الأولى (صوتية) .

٤ - نسبة التحسن فى تنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة لدى المجموعة التجريبية الأولى (صوتية) أعلى من المجموعة التجريبية الثانية (مرئية) .

الدراسات المرتبطة :

١ - دراسة جمال عبد العزيز مراد (١٩٩٣) (٩) وعنوانها " تحديد الزمن الأمثل لدقة رميات الجزاء فى مباريات كرة اليد "، وهدفت الدراسة لتحديد أفضل زمن لأداء رمية الجزاء والمرتبط بنجاحها لدى لاعبى كرة اليد لفرق الدورى الممتاز ، وتحديد العلاقة بين زمن رمية الجزاء (نجاحها - فشلها) وسرعة رد فعل

حارس المرمى واستخدام الباحث المنهج المسحى ، وبلغت عينة الدراسة عدد ٥٤ مباراة لفرق الدورى الممتاز لكرة اليد ، وأسفرت النتائج أن زمن الأداء الأمثل لرمية الجزاء الناجحة ٢,١٠ ثانية ، وأن إقلال زمن الأداء يساعد على نجاحها .

٢ - دراسة هدى مصطفى درويش (١٩٩٤) (٢٤) وعنوانها "تحديد زمن التركيز الأمثل لأداء الرميات الحرة الناجحة لدى لاعبات كرة السلة " ، وهدفت الدراسة التعرف على زمن التركيز الذى يسبق أداء الرميات الحرة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى ، وبلغ حجم العينة ٢٧٥ تصويبة للرميات الحرة للبطولة العربية للسيدات والتى أقيمت بالأسكندرية ، وأسفرت النتائج عن زمن التركيز الأمثل للرميات الحرة الناجحة وبلغ ٤,١٤ ثانية ٥٦,٣٦٪ ، كما تبين تأثير نتيجة المباراة على زمن التركيز ودقة الرميات الحرة فى حالتى الفوز والهزيمة .

٣ - دراسة عمرو مصطفى الشتيحى (١٩٩٧) (١٧) وعنوانها "جهاز لتحكيم الملاكمة بالحاسب الآلى " ، وهدفت الدراسة على تصميم جهاز Hardware لتحكيم رياضة الملاكمة بالحاسب الآلى وبرنامج Software يتطابق مع تعليمات وقواعد القانون الدولى للملاكمة للهواه ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى لدراسة وتحليل أنظمة تشغيل الأجهزة الإلكترونية الأجنبية الخاصة بتحكيم رياضة الملاكمة والمنهج التجريبى لتصميم الجهاز والبرنامج ، وأسفرت النتائج عن صلاحية الجهاز Hardware المصرى لتحكيم رياضة الملاكمة ، وكذلك صلاحية البرنامج Software المصرى لتحكيم رياضة الملاكمة وفقا لقواعد القانون

الدولى للملاكمة للهواه ، بالإضافة إلى إمكانية إدخال أى تعديلات فى الجهاز أو البرنامج عن طريق شاشة Options تبعا لأى تعديلات فى قواعد القانون الدولى للملاكمة للهواه .

٤ - دراسة هدى مصطفى درويش (١٩٩٨) (٢٥) وعنوانها "تأثير تمرينات الإسترخاء قبل المنافسة على كل من القدرة على الإسترخاء ودقة تصويب الرميات الحرة فى كرة السلة" ، وهدفت الدراسة التعرف على تأثير تمرينات الإسترخاء قبل المنافسة على كل من القدرة على الاسترخاء ودقة تصويبات الرميات الحرة للاعبات ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى ، واشتملت العينة على فريق منتخب مدرسة التجريبية بالاسكندرية ، وأسفرت النتائج أن البرنامج المقترح حقق نتائج إيجابية فى نسب معدلات التقدم للرمية الحرة .

٥ - دراسة أحمد محمد على السيد (٢٠٠٠) (٥) وعنوانها "جهاز إلكترونى لتسجيل المحاولات الفاشلة فى مسابقات الوثب فى ألعاب القوى" ، وهدفت الدراسة إلى تصميم جهاز إلكترونى باستخدام أشعة الليزر لتسجيل المحاولات الفاشلة أثناء لحظة الارتقاء فى مسابقات الوثب (الطويل - الثلاثى - العالى) واستخدم الباحث المنهج التجريبى ، واشتملت العينة على ٢٠ لاعباً من لاعبى الوثب الطويل والثلاثى والعالى من نادى طنطا ونادى غزل المحلة ومركز الموهوبين بمحافظة الغربية ، وأسفرت النتائج عن صلاحية الجهاز الإلكترونى المصمم لتسجيل المحاولات الفاشلة لحظة الارتقاء فى مسابقات الوثب (الطويل - الثلاثى - العالى) بكل دقة فى ألعاب القوى .

٦ - دراسة عمر عبد الفتاح خليل (٢٠٠٠) (١٦) وعنوانها "جهاز إلكترونى لتحليل الأداء الفنى للاعبى التنس الأرضى " ، وهدفت الدراسة إلى تصميم جهاز إلكترونى لتحليل الأداء الفنى للاعبى التنس ، واستخدم الباحث المنهج التجريبى ، واشتملت العينة على لا عبى نادى طنطا الرياضى ، وأسفرت النتائج عن صلاحية الجهاز الإلكترونى المصمم لتحليل الأداء الفنى للاعبى التنس .

٧ - دراسة أيمن صبحى عبد الفتاح القديم (٢٠٠١) (٨) وعنوانها "تصميم قفاز إلكترونى للتدريب فى رياضة الملاكمة " ، وهدفت الدراسة إلى تصميم قفاز إلكترونى يصلح لتدريب المستويات العليا فى مجال رياضة الملاكمة ، واستخدم الباحث المنهج التجريبى ، وأسفرت النتائج عن صلاحية القفاز الإلكترونى المصمم فى تسجيل عدد اللكمات الصحيحة التى تم تسديدها ، وحساب الفترة الزمنية المستغرقة فى عملية التسديد ، والتعرف على متوسط عدد السعرات الحرارية المفقودة أثناء عملية التدريب، وإصدار إيقاع صوتى متعدد السرعات بالإضافة إلى إصدار إشارات صوتية للتنبيه بانتهاء فترة التدريب المحددة .

٨ - دراسة إيمان محمد السعودى (٢٠٠٣) (١) وعنوانها "جهاز إلكترونى لتحليل الأداء الفنى للاعبى كرة السلة " ، وهدفت الدراسة إلى تصميم جهاز إلكترونى Hardware وبرنامج Software لتحليل الأداء الفنى والكمى للاعبى كرة السلة ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى ، واشتملت العينة على مجموعة من مباريات كرة السلة ، وأسفرت النتائج عن صلاحية

الجهاز الإلكترونى Hardware والبرنامج Software لتحليل الأداء الفنى والكمى للاعبى كرة السلة .

إجراءات البحث :

- منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج التجريبى وذلك لملاءمته لطبيعة البحث حيث استخدما التصميم التجريبى ذا مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة معتمدا على القياس القبلى والبعدى .

- مجتمع وعينة البحث :

يمثل مجتمع البحث ناشىء كرة السلة تحت ١٦ سنة بنادى طنطا الرياضى والمسجلين بالاتحاد المصرى لكرة السلة للموسم الرياضى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م .

وقد اختار الباحثان عينة البحث بالطريقة العمدية وعددهم ٤٥ ناشئاً للتجربة الأساسية من إجمالى مجتمع البحث البالغ عدده ٦٠ ناشئاً بنسبة مئوية قدرها ٧٥٪ وقد تم تقسيمهم على النحو التالى :

- ١٥ ناشىء كرة سلة للمجموعة التجريبية الأولى باستخدام الوحدة الإلكترونية الصوتية .
- ١٥ ناشىء كرة السلة للمجموعة التجريبية الثانية باستخدام الوحدة الإلكترونية المرئية .
- ١٥ ناشىء كرة سلة للمجموعة الضابطة .

تجانس عينة البحث :

تم التجانس بين عينة البحث ككل فى المتغيرات المؤثرة على البحث فى المتغيرات التالية :

(أ) معدلات النمو " العمر - الوزن - الطول " .

(ب) مستوى الأداء المهارى "إختبار التصويب من الثبات".

(أ) معدلات النمو :

الطول : باستخدام جهاز الرستاميتر تم قياس الطول لأقرب سنتيمتر .

السن : من واقع سجلات النادى تم حساب العمر بالعام .

الوزن : باستخدام ميزان معاير تم حساب الوزن بالكيلو جرام .

(ب) مستوى الأداء المهارى :

قام الباحثان بقياس مستوى الأداء المهارى لأفراد عينة البحث ككل فى إختيار التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة). مرفق (١) .

والجدول رقم (١) يوضح تجانس عينة البحث فى متغيرات معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى .

جــدول (١)

المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والوسيط ومعامل الالتواء لعينة البحث ككل فى معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى ن = ٤٥

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الوسيط	معامل الإلتواء
١	الطول	سم	١٧٦٫٣٠	٤٫٧٤	١٧٦٫٠٠	٠٫١٦
٢	الســن	سنة	١٥٫٥٩	٠٫٣٤	١٥٫٦٠	-٠٫٢٨
٣	الوزن	كجم	٥٤٫٢٢	١٫٨٦	٥٤٫٠٠	-٠٫٣٢
٤	إختبار موقف الرمية الحرة	عــدد	٤٫٦٧	٠٫٩٢	٥٫٠٠	-٠٫١٦

يتضح من جدول (١) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والوسيط ومعامل الالتواء فى متغيرات معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى قيد البحث ، حيث يتراوح معامل الالتواء ما بين (±٣) وهذا يعطى دلالة مباشرة على خلو البيانات من عيوب التوزيعات الغير إعتدالية .

تكافؤ مجموعات البحث :

تم حساب التكافؤ بين المجموعات الثلاث (المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة) فى المتغيرات المؤثرة على البحث فى المتغيرات التالية :

(أ) معدلات النمو "العمر - الوزن - الطول" .

(ب) مستوى الأداء المهارى .

والجداول أرقام (٢) ، (٣) ، (٤) توضح تكافؤ المجموعات الثلاث فى متغيرات معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى .

جـــــدول (٢)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية للمجموعتين التجريبيتين فى معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى

ن = ٣٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية الأولى		المجموعة التجريبية الثانية		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)
			س	± ع	س	± ع		
١	الطول	سم	١٧٦ر٤٦	١ر١٨	١٧٦ر٨٠	٢ر١١	٣٣ر –	٠ر٤٦ –
٢	السن	سنة	١٥ر٤١	٠ر٢٨	١٥ر٤٠	٠ر٢٧	٠ر٠١ –	٠ر٠٣
٣	الوزن	كجم	٥٤ر٢٦	٢ر٣٤	٥٤ر٣٣	١ر٦٣	–٠ر٠٦٧	–٠ر٠٩٢
٤	اختبار موقف الرمية الحرة	ثانية	٤ر٥٣	١ر٣٠	٤ر٨٦	١ر٣٥	٠ر٣٣	٠ر٦٤

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ = ٢ر٠٥ .

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى معنوية (٠ر٠٥) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى .

جـــدول (٣)
دلالة الفروق بين القياسات القبلية للمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة فى معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى

ن = ٣٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية الثانية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)
			س	±ع	س	±ع		
١	الطول	سم	١٧٦ر٨٠	٢ر١١	١٧٦ر٥٣	٢ر٣٢	٠ر٢٦	٠ر٣٤
٢	السن	سنة	١٥ر٤٠	٠ر٢٧	١٥ر٤٦	٠ر٢١	ـ ٠ر٠٦	٠ر٦٨
٣	الوزن	كجم	٥٤ر٣٣	١ر٦٣	٥٤ر٥٣	٢ر٢٦	ـ ٠ر٢٠	ـ ٠ر٢٤
٤	اختبار موقف الرمية الحرة	ثانية	٤ر٨٦	١ر٣٥	٤ر٧٣	١ر٤٣	٠ر١٣	٠ر٢٩

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ = ٢ر٠٥.

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى معنوية (٠ر٠٥) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى .

جـــدول (٤)
دلالة الفروق بين القياسات القبلية للمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة فى معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى

ن = ٣٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية الأولى		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)
			س	±ع	س	±ع		
١	الطول	سم	١٧٦ر٤٦	١ر١٨	١٧٦ر٥٣	٢ر٣٢	-٠ر٠٦٧	-٠ر٠٨٦
٢	السن	سنة	١٥ر٤١	٠ر٢٨	١٥ر٤٦	٠ر٢١	-٠ر٠٥	٠ر٦٨
٣	الوزن	كجم	٥٤ر٢٦	٢ر٣٤	٥٤ر٥٣	١ر٢٦	٠ر٢٦	-٠ر٢٥
٤	اختبار موقف الرمية الحرة	ثانية	٤ر٥٣	١ر٣٠	٤ر٧٣	١ر٤٣	-٠ر٢٠	-٠ر٣٧

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ = ٢ر٠٥ .

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى معنوية ٠ر٠٥ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى معدلات النمو ومستوى الأداء المهارى .

أدوات جمع البيانات :

(أ) الأدوات والأجهزة المستخدمة :

- جهاز رستاميتر لقياس الطول لأقرب سنتيمتر .
- ميزان طبى لقياس الوزن لأقرب كيلو جرام .
- ملعب كرة سلة قانونى .
- كرات سلة ذات اشتراطات قانونية .

- ساعة إيقاف .
- شرائط فيديو .
- وحدة إلكترونية (صوتية - مرئية) .
- فيبر جلاس .
- برنامج حاسب آلى خاص بتشغيل الوحدة الإلكترونية (الصوتية - المرئية) . من تصميم الباحثان مرفق (٣) .
- جهاز حاسب آلى .
- إسطوانة مدمجة CD .

(ب) الاختبار المهارى المستخدم قيد البحث :

- اختبار التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة) . مرفق (١) (٣ : ١٧٨) ، (١٠ : ٢١٣) ، (١٢ : ١٦٨) .

(جـ) استمارة تسجيل محاولات اللاعبين :

قام الباحثان بتصميم استمارة لتسجيل التصويبات الناجحة والفاشلة لكل لاعب وزمن أداء كل تصويبة من موقف الرمية الحرة. مرفق (٢) .

الدراسة الاستطلاعية الأولى :

(أ) ثبات الاختبار :

قام الباحثان بإيجاد معامل الثبات للإختبار المهارى التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة) وذلك فى الفترة ٢٠٠٣/٧/٢ حتى ٢٠٠٣/٧/٥م وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ١٠ ناشئين من ناشئى كرة السلة تحت ١٦ سنة بنادى غزل طنطا

الرياضى والمسجلين بالاتحاد المصرى لكرة السلة للموسم الرياضى ٢٠٠٣/٢٠٠٤ م ومن خارج عينة البحث وقد قام الباحثان باستخدام طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى ثلاثة أيام وذلك لحساب الثبات .

جـــدول (٥)

معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق للاختبار المهارى التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة)

ن = ١٠

الاختبـار	التطبيق		إعادة التطبيق		درجة الثبات	الصدق الذاتى
	س	± ع	س	± ع		
التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة)	٥٫٥٥	١٫٣١	٥٫٣٥	١٫٤٦	٠٫٩٣	٠٫٩٦

* معنوية عند مستوى ٠٫٠٥ = ٠٫٥٤ .

يتضح من جدول (٥) وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ بين التطبيق وإعادة التطبيق للإختبار المهارى التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة) مما يدل على ثبات الاختبار قيد البحث .

(ب) صـدق الاختبـار :

استخدم الباحثان الصدق الذاتى لحساب معامل الصدق لاختبار التصويب من الثبات والجدول (٥) يوضح ذلك ، كما قام الباحثان أيضا باستخدام الصدق التجريبى "التمايز" وذلك من خلال تطبيق الاختبار على مجموعتين إحداهما قوامها ١٠ ناشئين

ممارسين والأخرى ١٠ ناشئين غير ممارسين والمجموعتين من خارج عينة البحث وممثلة للعينة والجدول (٦) يوضح ذلك .

جـــدول (٦)

دلالة الفروق بين المجموعتين الممارسين وغير الممارسين فى الاختبار المهارى التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة)

ن = ٢٠

الاختبـــار	ممارسين		غير ممارسين		درجة الصدق	قيمة (ت)
	س	± ع	س	± ع		
التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة)	٩,٠٥	٢,٠١	٤,٩٥	١,٣٥	٠,٨٥	٨,٢٧

* معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٩ .

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين الممارسة وغير الممارسة لصالح المجموعة الممارسة وهذا يدل على صدق الاختبار .

الدراسة الاستطلاعية الثانية :

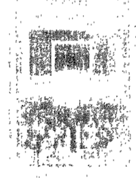
قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من أندية الأهلى والزمالك والاتحاد (رجال - ناشئين تحت ١٦ سنة) بتحليل عدد ٤ مباريات مسجلة على شرائط فيديو من مباريات الدورى العام للموسم الرياضى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م وذلك بهدف تحديد نسب المحاولات الناجحة والفاشلة للتصويب من الثبات من موقف الرمية الحرة وكذلك متوسط زمن أداء هذه المحاولات والجدول (٧) يوضح ذلك .

جـــدول (٧)
نسب المحاولات الناجحة والفاشلة للتصويب من الثبات من موقف الرمية الحرة ومتوسط زمن أداء المحاولات

أسماء الفرق	عدد المحاولات	المحاولات الناجحة			المحاولات الفاشلة		
		العدد	النسبة ٪	متوسط زمن الرمية ث	العدد	النسبة ٪	متوسط زمن الرمية ث
الأهلى رجال	١٤١	٩٨	٦٩,٥	٣,٠٥	٤٣	٣٠,٥٠	٢,٠٨
الزمالك رجال	١٥٣	١٠٧	٧٥,٨٨	٣,١٤	٤٦	٢٤,١٢	٢,١١
الاتحاد رجال	١٤٧	٩٥	٦٤,٥	٣,٧٦	٥٢	٣٥,٥٠	٢,٠٣
الأهلى ت ١٦ سنة	١٠٣	٤٢	٤١	٣,٨٨	٦١	٥٩	١,٨٥
الزمالك ت ١٦ سنة	٩٨	٣٥	٣٦	٢,٠١	٦٣	٦٤	١,٩٩
الاتحاد ت ١٦ سنة	١٠٧	٤٦	٤٣	١,٩٥	٦١	٥٧	١,٨٧

الوحدة الإلكترونية (الصوتية - المرئية) :

قام الباحثان بتصميم وحدة إلكترونية (صوتية - مرئية) تتكون من وحدة رئيسية Main Unit ، وعند تطبيق تجربة البحث يتم اختيار تشغيل الوحدة الصوتية Sound Unit أو الوحدة المرئية Visual Unit بحيث أن تكون كل وحدة منفصلة عن الأخرى ، وقد تم تصميم برنامج حاسب آلى باستخدام كل من لغة البرمجة Visual Basic ٦,٠ وبرنامج Flash Program حتى يمكن من خلاله التحكم فى تشغيل الوحدة الإلكترونية مرفق (٣) ، ويظهر فى الأشكال أرقام (١) ، (٢) شكل توضيحى للوحدة الإلكترونية وفيما يلى تفسير لطريقة عمل الوحدة :



شكل (١)

الوحدة الإلكترونية الصوتية Sound Unit

يتضح من الشكل (١) الوحدة الإلكترونية الصوتية Sound Unit وهى عبارة عن ميكرفون متصل بالوحدة الرئيسية Main Unit وتبدأ الوحدة فى العمل لحظة تسليم حكم المباراة كرة السلة للاعب المصوب للرمية الحرة حيث ينص القانون على أن يصوب اللاعب الكرة فى الحلقة خلال خمس ثوانى من لحظة إستلامه للكرة ، ويتضح من الشكل أن الوحدة الصوتية تصدر صوتاً ناطقاً كل ثانية إشارة لأرقام الثوانى

(One - Tow - Three - Four - Five)

وقد تم وضع وحدة إخراج الصوت أعلى اللوحة فى مواجهة اللاعب أثناء التصويب .

شكل (٢)

الوحدة الإلكترونية المرئية Visual Unit

. يتضح من الشكل (٢) الوحدة الإلكترونية المرئية **Visual Unit** وهى عبارة عن شاشة عرض رقمية Seven Sigma تعمل بطريقة رقمية Digital ومتصلة بالوحدة الرئيسية Main Unit ، وتبدأ الوحدة فى العمل لحظة تسليم حكم المباراة كرة السلة للاعب المصوب للرمية الحرة ، ويتضح من الشكل أن الوحدة المرئية تظهر أرقام الثوانى (٥- ٤ - ٣- ٢ -١) ، وقد تم وضع الوحدة المرئية وسط المستطيل الأصغر الأوسط أعلى الحلقة مباشرة فى مواجهة اللاعب أثناء التصويب ، وقد روعى أن تغطى الوحدة المرئية بغطاء شفاف مصنوع من مادة الفيبر جلاس لتلاقى إرتطام الكرة بها .

برنامج الحاسب الآلى : مرفق (٣) :

قام الباحثان بتصميم برنامج الحاسب الآلى باستخدام كل من لغة البرمجة ٦,٠ Visual Basic وبرنامج Flash Program بغرض التحكم فى تشغيل الوحدة الإلكترونية وقد روعى فى تصميم البرنامج الخطوات الرئيسية للبرمجة كما يلى :

- تحديد المشكلة موضع الدراسة عن طريق تحديد الهدف من البرنامج والفئة المقدم لها ، ثم إعداد خريطة سير العمليات عن طريق رسم صورة عامة للبرنامج وكيفية تنفيذه ، حيث تمثل خريطة سير العمليات جميع الخطوات المنطقية المطلوب برمجتها قبل الكتابة الفعلية لمجموعة الأوامر (التعليمات) .
- كتابة (ترميز) البرنامج عن طريق تصميم إستمارات للبيانات الداخلة والخارجة وكتابة الأوامر الخاصة بالبرنامج ، ثم

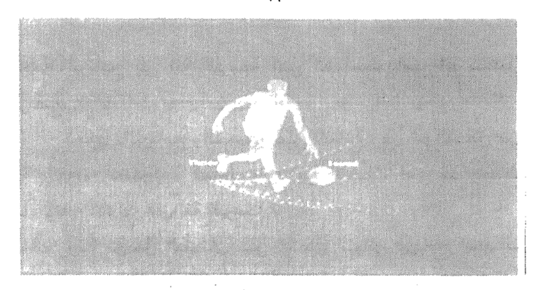
ترجمة البرنامج إلى لغة البرمجة التى تم استخدامها ثم تشغيل البرنامج .

- تحويل البرنامج والحصول على النتائج ومن ثم التحقق من دقة وكفاءة النظام بعد تصميمه وتلافى الأخطاء التى قد تحدث أثناء كتابة الأوامر من لغة البرمجة .

- وقد توصل الباحثان على الشكل النهائى لبرنامج الحاسب الآلى الخاص بتشغيل الوحدة الإلكترونية (الصوتية - المرئية) وتم وضعه فى شكل أيقونة Icon حتى يكون برنامجا مستقلا بذاته .

- تم نسخ البرنامج على اسطوانة مدمجة CD وإضافة إمكانية جديدة له وهى التشغيل التلقائى Auto Run بمعنى أنه بمجرد وضع الاسطوانة فى مشغل الأقراص المدمجة CD.D تبدأ الاسطوانة فى العمل تلقائياً ، حتى تصل إلى النافذة الرئيسية للبرنامج .

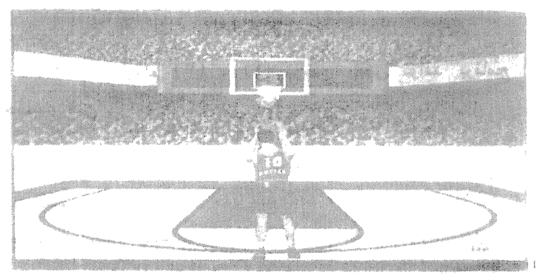
والأشكال أرقام (٣) ، (٤) توضح بعض نوافذ برنامج الحاسب الآلى .



شكل (٣)

النافذة الرئيسية لبرنامج الحاسب الآلى

ويتضح من الشكل (٣) النافذة الرئيسية لبرنامج الحاسب الآلى ويظهر على يمين اللاعب كلمة **Sound** وهو المفتاح الخاص بالدخول إلى برنامج تشغيل الوحدة الصوتية ، ويظهر على يسار اللاعب كلمة **Timer** وهو المفتاح الخاص بالدخول على برنامج تشغيل الوحدة المرئية .



شكل (٤)

النافذة الخاصة بتشغيل الوحدة الإلكترونية المرئية

ويتضح من الشكل (٤) النافذة الخاصة بتشغيل الوحدة الإلكترونية المرئية ويبدأ العمل بتشغيل برنامج الوحدة المرئية عن طريق الضغط على مفتاح مسطرة المسافات فى لوحة المفاتيح ، فتبدأ شاشة العرض الرقمية Seven Sigma فى إظهار الأرقام كما سبق الإيضاح بالشكل (٢) .

وقد روعى فى تصميم برنامج الحاسب الآلى رسم نموذج للاعب كرة سلة ذا ثلاثة أبعادThree Dimension يظهر فى النافذة وهو يستلم الكرة عند الضغط على مسطرة المسافات ، ويقف مستعداً فى انتظار الإشارة له بالتصويب على الحلقة ، مع ملاحظة أن شاشة العرض الرقمية تتوقف ويظهر الرقم ثابتاً لحظة ترك الكرة يدى اللاعب ، كما روعى فى تصميم البرنامج إمكانية إدخال أى تعديلات فى الوحدة الإلكترونية أو برنامج الحاسب الآلى عن طريق شاشة Option تبعا لأى تعديلات فى قواعد القانون الدولى لكرة السلة .

الدراسة الاستطلاعية الثالثة :

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية ثالثة وذلك فى الفترة ٢٠٠٣/٧/٩ حتى ٢٠٠٣/٧/١٢م وكان الهدف من الدراسة تجريب الوحدة الإلكترونية Hardware مع البرنامج Software للتأكد من توافق الجزء المادى مع البرنامج ثم تجريب تطبيق الوحدة أثناء التدريب فى توقيتات مختلفة أثناء اليوم الواحد وقد خلص الباحثان من التجربة الاستطلاعية إلى التأكد من :

١ - كفاءة الوحدة الإلكترونية الصوتية .

٢ - كفاءة الوحدة الإلكترونية المرئية .

٣ - كفاءة برنامج الحاسب الآلى المسئول عن تشغيل الوحدة الإلكترونية .

٤ - استيعاب أفراد العينة طريقة تشغيل الوحدة الإلكترونية وكيفية تطبيق التدريبات الفعلية الخاصة بالتصويب من الثبات من موقف الرمية الحرة .

٥ - توافر الاستعدادات البديلة عند انقطاع التيار الكهربائى.

تقييم الوحدة الإلكترونية وبرنامج الحاسب الآلى :

قام الباحثان باختبار الوحدة الإلكترونية وبرنامج الحاسب الآلى بهدف التعرف على مدى صلاحية الوحدة والبرنامج كل على حدة ثم توافق الوحدة مع البرنامج وتلافى نواحى القصور وأخطاء التصميم ، وبعد إتمام الإجراءات الخاصة بالتصميم وتنفيذ الوحدة والبرنامج والتأكد من صلاحيتهم قام الباحثان بالاستعانة بلجنة فنية من الخبراء المتخصصين فى مجال تدريب كرة السلة والإلكترونيات . مرفق (٤) ، وذلك لتقييم الوحدة والبرنامج عملياً والإقرار بمدى صلاحيتهم كأحد الوسائل الفعالة فى مجال تدريب كرة السلة وذلك يوم الأحد ٢٠٠٣/٧/١٣م بالصالة المغطاة بإستاد طنطا الرياضى بمحافظة الغربية .

وقد بلغ معامل صدق المحتوى من وجهة نظر اللجنة المسئولة عن تقييم الوحدة الإلكترونية والبرنامج موضوع البحث بنسبة ١٠٠٪ من اتفاق الآراء ، بينما بلغت نسبة الثبات لإدخال الإشارات الإلكترونية Test Retest بنسبة ١٠٠٪ وهما درجتا

صدق وثبات عاليتين تطمئن الباحثان لمدى صدق وثبات الوحدة الإلكترونية وبرنامج الحاسب الآلى واجتيازهما مرحلة التقييم والتقنين بنجاح تصل إلى نسبة ١٠٠٪ .

تنفيذ إجراءات البحث :

- القياس القبلى :

تم إجــراء القيــاس القبلى على المجموعات الثــلاث (المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة) فى اختبار موقف الرمية وذلك يوم ٢٠٠٣/٧/١٥م .

- تجربة البحث :

تم تطبيق تجربة البحث على المجموعات الثلاث كما يلى :

(أ) المجموعة التجريبية الأولى باستخدام الوحدة الإلكترونية الصوتية .

(ب) المجموعة التجريبية الثانية باستخدام الوحدة الإلكترونية المرئية .

(جـ) المجموعة الضابطة باستخدام الأسلوب التقليدى (الشرح وأداء نموذج) .

وقد استغرق تطبيق تجربة البحث (٣) شهور فى الفترة من ٢٠٠٣/٧/١٦م إلى ٢٠٠٣/١٠/١٥م بواقع ثلاث وحدات تدريبية كل أسبوع ، حيث تقوم كل مجموعة بالتصويب من موقف الرمية الحرة لمدة ٣٠ دقيقة بعد انتهاء الوحدة التدريبية تبعاً لطبيعة الوسيلة المستخدمة مع كل مجموعة .

- القياس البعدى :

تم إجراء القياس البعدى على المجموعات الثلاث (المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة) فى اختبار موقف الرمية الحرة وذلك يوم ٢٠٠٣/١٠/١٧م .

٤ - المعـالجة الإحصـائية :

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابى .
- الوسيط .
- الإنحراف المعيارى .
- معامل الإلتواء .
- معامل الارتباط .
- صدق التمايز .
- إختبار "ت" .
- تحليل التباينL.S.D .
- نسبة التحسن .

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها :

أولاً : عرض النتائج :

جـــدول (٨)

دلالة الفروق ونسبة التحسن بين متوسطى القياسات القبلية والبعدية فى اختبار التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة) للمجموعة التجريبية الأولى

	القياس القبلى		القياس البعدى		الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)
	س	± ع	س	± ع			
اختبـــار الرمية الحرة	٤٫٥٣	١٫٣٠	٧٫٨٦	١٫٤٠	٣٫٣٣	٦٠٫٢١	٥٫٨٨
زمن الأداء	١٫٩٩	٠٫٤٦	٣٫٩٨	٠٫٣٨	١٫٩٨	٩٤٫٩٧	١١٫٥٨

جـــدول (٩)
دلالة الفروق ونسبة التحسن بين متوسطى القياسات القبلية والبعدية فى اختبار التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة) للمجموعة التجريبية الثانية

	القياس القبلى		القياس البعدى		الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)
	س	± ع	س	± ع			
اختبار الرمية الحرة	٤٫٨٦	١٫٣٥	٦٫٧٣	١٫٣٨	١٫٨٦	٣٨٫٢٧	٤٫٠٦
زمن الأداء	٢٫٠٥	٠٫٢٤	٣٫٤١	٠٫٢٢	١٫٣٦	٦٦٫٣٤	١٦٫٣٨

جـــدول (١٠)
دلالة الفروق ونسبة التحسن بين متوسطى القياسات القبلية والبعدية فى اختبار التصويب من الثبات (موقف الرمية الحرة) للمجموعة الضابطة

	القياس القبلى		القياس البعدى		الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)
	س	± ع	س	± ع			
اختبار الرمية الحرة	٤٫٧٠	١٫١٢	٤٫٦٠	١٫١٤	٠٫١٣	٢٫٧٦	٠٫٣٢
زمن الأداء	٢٫٠٧	٠٫٣٧	٢٫٢٣	٠٫٥١	٠٫١٦	٧٫٧٢	١٫١٤

جـــدول (١١)
تحليل التباين بين المجموعات الثلاثة فى قيم القياسات البعدية لاختبار التصويب من الثبات من موقف الرمية الحرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
اختبار التصويب من الثبات من موقف الرمية الحرة	بين المجموعات	٨٢٫٥٣٣	٢	٤١٫٢٦٧	٢٣٫٩٨٣
	داخل المجموعات	٧٢٫٢٦٧	٤٢	١٫٧٢١	
	المجموع الكلى	١٥٤٫٨٠	٤٤	--	

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى معنوية ٠٫٠٥ = ٣٫٢٢ .

جـــدول (١٢)
دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة فى قيم القياسات البعدية لاختبار التصويب من الثبات من موقف الرمية الحرة باستخدام أقل فرق معنوى L.S.D.

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة التجريبية الأولى	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة الضابطة
المجموعة التجريبية الأولى	٧٫٨٦٦	١٫٤٠		*١٫١٣	*٣٫٢٦
المجموعة التجريبية الثانية	٦٫٧٣٣	١٫٣٨			*٢٫١٣
المجموعة الضابطة	٤٫٦٠٠	١٫١٢			

* معنوية عند مستوى ٠٫٠٥

يتضح من الجدولين (١١) ، (١٢) وجود دلالة معنوية للفروق بين المجموعات الثلاثة فى اختبار التصويب من الثبات من موقف الرمية الحرة وحقق اختبار أقل فرق معنوى .L.S.D دلالة فروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى باستخدام الوحدة الإلكترونية الصوتية مقارنة بالمجموعة التجريبية الثانية باستخدام الوحدة الإلكترونية المرئية وكذا المجموعة الضابطة .

جـــــدول (١٣)

تحليل التباين بين المجموعات الثلاثة فى قيم القياسات البعدية لزمن الأداء فى التصويب من الثبات من موقف الرمية الحرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
زمن اداء الرمية الحرة	بين المجموعات	٢٩ر٩٠٦	٢	١٤ر٩٥٣	٦٤ر٤٤٥
	داخل المجموعات	٩ر٥١٣	١ر٤٠	٠ر٢٣٢	
	المجموع الكلى	٣٩ر٤١٩	٤٣	—	

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى معنوية ٠٥ر٠ = ٣ر٢٣ .

جـــدول (١٤)
دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة فى قيم القياسات البعدية لزمن الأداء فى التصويب من الثبات من موقف الرمية الحرة باستخدام أقل فرق معنوى L.S.D.

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة التجريبية الأولى	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة الضابطة
المجموعة التجريبية الأولى	٣٫٩٨٢	٠٫٣٨		١٫٧٤٤*	١٫٧٣٤*
المجموعة التجريبية الثانية	٢٫٢٣٨	٠٫٥١			٠٫٠٠٣١
المجموعة الضابطة	٢٫٨٣٦	٠٫٥٣			

* معنوية عند مستوى ٠٫٠٥

يتضح من الجدولين (١٣) ، (١٤) وجود دلالة معنوية للفروق بين المجموعات الثلاثة فى زمن أداء الرمية الحرة وحقق اختبار أقل فرق معنوى L.S.D. دلالة فروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى باستخدام الوحدة الإلكترونية الصوتية مقارنة بالمجموعة التجريبية الثانية باستخدام الوحدة الإلكترونية المرئية وكذا المجموعة الضـــابطة .

ثانياً : مناقشة النتائج وتفسيرها :

تشير نتائج جدول (٨) إلى وجود فروق دالة احصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية الأولى والتى استخدمت الوحدة الإلكترونية الصوتية فى

التدريب على التصويب من موقف الرمية الحرة حيث بلغت نسبة التحسن ٦٠٫٢١ ، وقد أشارت نتائج القياسات البعدية أيضاً إلى ارتفاع متوسط زمن الأداء من ١٫٩٩ فى القياس القبلى إلى ٣٫٩٨ فى القياس البعدى وبلغت نسبة التحسن فى معدل الزمن الخاص بالتصويب ٩٤٫٩٧ ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه هدى مصطفى درويش (١٩٩٤) على أن هناك ارتباط بين زمن التركيز الذى يستغرقه اللاعب قبل تصويب الرميات الحرة الناجحة ودقة إصابة الهدف (٢٤ : ٢٨١) .

كما تشير نتائج جدول (٩) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية الثانية والتى استخدمت الوحدة الإلكترونية المرئية فى التدريب على التصويب من موقف الرمية الحرة حيث بلغت نسبة التحسن ٣٨٫٢٧ ، وقد أشارت نتائج القياسات البعدية أيضاً إلى ارتفاع متوسط زمن الأداء من ٢٫٠٥ فى القياس القبلى إلى ٣٫٤١ فى القياس البعدى وبلغت نسبة التحسن فى معدل الزمن الخاص بالتصويب ٦٦٫٣٤ ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه أحمد أمين فوزى (٢٠٠٠) على أن اللاعب الذى يستطيع أن يرى أو يسمع جيداً ما يدور حوله فى الملعب يتمكن من سرعة الاستجابة لمواقف اللعب العديدة والمتغيرة داخل المباراة (٢ : ١٣٣) .

كما تشير نتائج جدول (١٠) على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى للمجموعة الضابطة حيث بلغت نسبة التحسن ٢٫٧٦ ، وقد

أشارت نتائج القياسات البعدية أيضاً إلى ارتفاع متوسط زمن الأداء من ٢,٠٧ فى القياس القبلى إلى ٢,٢٣ فى القياس البعدى وبلغت نسبة التحسن فى معدل الزمن الخاص بالتصويب ٧,٧٢ ، وبمقارنة نسب التحسن للمجموعات الثلاثة نجد أن المجموعتين التجريبيتين قد حققا نسب تحسن أعلى من المجموعة الضابطة وتتفق هذه النتيجة مع رأى زاهر أحمد محمد (١٩٩٢) فى أن استخدام وسائل تكنولوجية حديثة فى التدريب تسهم بدرجة كبيرة فى جذب المتدربين على الأداء نظراً لما تتمتع به من توافر التقنية العلمية بالإضافة الى تحقيق الإثارة وجذب الانتباه وبالتالى تحقيق التركيز الأمثل للأداء (١١ : ١٣٣) .

ويرى الباحثان أن التدريب على وسائل مساعدة يؤثر فى التدريب والأداء الحركى حيث يؤدى باللاعبين إلى استعادة المهارات الفنية بعد التدريب الفعلى عليها ، فالتصور الحسى - حركى يكمل دور التدريب الفعلى وتتفق هذه النتيجة مع رأى محمد عبد العزيز سلامة (٢٠٠١) فى أن المدرب واللاعب عليهما معاً واجبات هامة عند التدريب على وسائل مساعدة حيث لابد من شرح أسلوب الأداء بصورة واضحة مع التركيز على الأداء حتى يستوعب اللاعبون مراحل الأداء الفنى كاملة بعد إتمام التدريب على الوسيلة (٢٠ : ٢٢٣) .

ويتفق هال ويسل Hal Wissel (١٩٩٤) وجيرى وكروس Jerry. V.& Krouse, ed. D (١٩٩٩) على أن استعداد اللاعب للأداء يتطور عند التدريب فى ظروف صناعية مشابهة لمواقف وظروف المنافسة الطبيعية حتى يتمكن اللاعبون من

التكيف معها ، وهذا ما ذكره محمد عبد العزيز سلامة (٢٠٠١) أن تنظيم التعود على مواقف وظروف المنافسات يدخل ضمن أهم طرق الإعداد للاعبين ، وفيها يجب أن يتعود اللاعبون على استخدام مختلف الوسائل التى تسهم فى تكيفه مع تلك الظروف والاعتياد على المواقف والاحتمالات التى تقابلهم أثناء المباريات .

(٣٠ : ٧٧) ، (٣١ : ١٠٢) ، (٢٠ : ٢٢٨)

ويرى الباحثان أن إخضاع اللاعبين للتدريب باستخدام الوحدة الإلكترونية الصوتية المرئية أثناء التصويب يضعهم فى موقف مشابه لموقف أداء المهارة الفعلى مما يكسبهم خبرات التعامل مع هذه المواقف الفعلية أثناء المباريات ، وخصوصاً فإن موقف التصويب من موقف الرمية الحرة من المواقف دائمة التكرار طوال المباراة ، فيذكر السيد عبد المقصود(١٩٩٤) وعصام الدين عبد الخالق (١٩٩٤) على أن تنظيم التدريب فى ظروف أصعب من ظروف المنافسة ذاتها يزيد من صعوبة التدريب وعندئذ يكون التكيف مع ظروف المنافسة أمراً ضرورياً فعندما تتناسب الظروف الخارجية للتدريب مع متطلبات ظروف المنافسة أو تقترب منها تسرع تمرينات المنافسة التدريبية بالتكيف النفسى والفسيولوجى والتكنيكى كما لو كانت فى ظروف منافسة حقيقية (٧ : ١٩٨) ، (١٣ : ١٨٦) ، ويرى الباحثان أن التدريب على التصويب باستخدام الوحدة الإلكترونية الصوتية المرئية للمجموعتين التجريبيتين قد أدى إلى ثبات عملية التصور الحركى لمهارة التصويب من موقف الرمية الحرة مما أدى إلى ارتباط مستوى أداء المهارة بالمراكز الأساسية للأداء داخل المخ والتكيف معه والتعود

عليه وهذا ما يتفق مع ما ذكره محمد عثمان (١٩٩٣) من التأثير الإيجابى لاستخدام الوسائل فى عملية التدريب والتعلم حيث يظهر تأثيرها الإيجابى فى بناء تصور وتحسين دقة الأداء .
(٢١ : ١١٥ ، ١١٦.)

ويتضح من جدول (١١) وباستخدام اختبار أقل فرق معنوى L.S.D. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠٫٠٥ لاختبار التصويب من موقف الرمية الحرة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢٣٫٩٨٣ ، ويتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠٫٠٥ لصالح القيم المقاسة للمجموعة التجريبية الأولى عن المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة ، وهذا ما يتفق مع ما ذكره مورجان ووتن Morgan Woten (١٩٩٢) أن اللاعب الذى يستطيع أن يدرك ما يلقى عليه من تعليمات خارج الحدود وتنفيذه بالدقة المطلوبة يكون لاعباً متميزاً لما قد يطرأ على المباراة من استراتيجيات يجدها المدرب تباعاً . (٣٣: ١٤١)

وعليه فإن استخدام الوحدة الإلكترونية كوسيلة مساعدة فى التدريب قد أثرت بطريقة فعالة فى تنمية التوقيت المناسب للتصويب من موقف الرمية الحرة ، كما أنها ساعدت اللاعب فى التخلص من بعض العادات الحركية الخاطئة عند التصويب حيث نجد أن كثيراً من اللاعبين ينظرون إلى موقف تنطيط الكرة على الأرض وعند اتخاذ القرار بالتصويب يقوم بالنظر إلى الحلقة ثم التصويب مباشرة على الحلقة فى فترة زمنية قصيرة جداً لا تتناسب مع الزمن المطلوب للتركيز ، فقد أكدت إصدارات الاتحاد الدولى لكرة السلة FIBA (١٩٩٦) أن التصويب من

موقف الرمية الحرة لابد أن يركز فيه اللاعب ليس على الحلقة فقط ولكن بالتحديد على منتصف الحلقة ، وأنه لابد أن يقوم اللاعب باستغلال أكبر وقت ممكن من الاستغراق فى النظر إلى الحلقة حتى يستطيع الوصول إلى نقطة التنشين المثالية . (٢٨ : ٣١)

ويتضح من جدول (١٣) وباستخدام اختبار أقل فرق معنوى L.S.D. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥ر٠ لزمن أداء الرمية الحرة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٤٤٥ر٦٤ ، ويتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥ر٠ لصالح القيم المقاسة للمجموعة التجريبية الأولى عن المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره كل من محمد عبد الرحيم إسماعيل (١٩٩٥) ورون براون Ron Brown (١٩٩٦) ونانسى ليبرمان وآخرون Nancy Libirman et all (١٩٩٦) على أن سلامة الحواس تعطى اللاعب المقدرة الكافية على اتخاذ القرار السريع والملائم لنوعية الموقف، فاللاعب ذو الحواس الجيدة يتمكن من معالجة الظروف التى تقابله أثناء المباراة . (١٩ : ١٧٦) ، (٣٦ : ٦٦) ، (٣٤ : ٩٢) .

استخلاصات البحث :

فى ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى الإستخلاصات التـــالية :

١ - صلاحية الوحدة الإلكترونية (الصوتية - المرئية) الخاصـــة بتنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة لناشىء كرة السلة .

٢ - الوحدة الإلكترونية الصوتية أفضل من الوحدة الإلكترونية المرئية فى تنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة لناشىء كرة السلة .

٣ - إمكانية إدخال أى تعديلات فى الوحدة الإلكترونية وبرنامج الحاسب الآلى Software الخاص بتشغيل الوحدة عن طريق شاشة Option تبعاً لأى تعديلات فى قواعد القانون الدولى لكرة السلة .

٤ - مثلث الوحدة الإلكترونية عنصر تشويق وجذب للاعبين لسماع الوحدة الصوتية ورؤية الوحدة الإلكترونية مما أدى إلى اندماجهم أثناء التطبيق وارتفاع نسب التحسن فى التصويب من الثبات .

توصـــيات البحث :

فى ضوء استخلاصات البحث يوصى الباحثان بالآتى :

١ - ضرورة تطبيق الوحدة الإلكترونية (الصوتية - المرئية) قيد البحث عند تدريب ناشىء كرة السلة لتنمية التوقيت الأمثل فى موقف الرمية الحرة .

٢ - عقد دورات تدريبية للقائمين على تدريب كرة السلة فى كيفية تشغيل الوحدة الإلكترونية (الصوتية - المرئية) .

٣ - إجراء المزيد من البحوث فى مجال الحاسب الآلى والإلكترونيات فى تدريب وإدارة لعبة كرة السلة إذ أن البحث الحالى يعد نقطة انطلاق لإجراء العديد من البحوث فى مجال كرة السلة .

فى هـذا العـدد

الصفحة

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات
وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية